مقدمة:

بسم الله خالِق الأكْوان، المُشْرقِ بِنُوره كل مكان، القيُّوم الحق، ا لمَوْجُود قبل الدُّهور الأزْمان، والصّلاة والسّلام على سيِّد ولد عدْنان، أفْصحَ من نَطَقَ بالضّادِ، وعلى آله وصَحْبه وسلّم تسْليما.

تعد اللغُة العربية خزينة العلوم اللُغوية المختلفة، من: نحْوٍ، وصرْفٍ، وبلاغةٍ و وعِلْم التصريف هو مِن أجلّ العُلُومِ وأشرفها في فهم القُرآن الكريم، والسّنة النّبوية المُطهرة، وكلامِ العرب، وعلم الصّوف تفنن فيه العُلماءُ منذُ القديم، فاهتمُّوا بمواضيعه الدقيقة، ومسائله المُتشعِبة، حين غاصوا في أغواره وتتبّعوا مُصْطلحاته.

فإنّ درس المصطلح الصرفي من الدُّروس المهمة جدًا لكل من يبغي هذا العلم بالدِّراسة والتنقيب، ومن هذه المُصطلحات ما يشترك بين الاسم والفعل اللّذين يَدْخُلهم التّصريف، وهذا ما جعل الدَّارس يعْوض للقضية المُشتركة بَيْنهُما في مكان واحد مع الإشارة إلى قسم انتمائه (أقصد المُصطلح).

ورتّبَ الباحثُ المصطلحات ترتيبًا ألف بائِيًا، ثُمَّ بدأ بتمهيد عن محمد علي التهانوي، صاحب كتاب كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ثُمَّ مدخل عن علم الصَّرف؛ وهي عبارة عن التعريف بمبادئ علم الصرف أو التصريف، وبعده دراسة إحصائية للمصطلحات الورادة في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم وتطبيقاتها الصرفية، ثُمَّ خاتمة تجيئ بعدها فهارس (الآيات القُرآنية، والأحاديث النّبوية، والأبيات الشعرية) ثُمَّ فهرس مصادر البحث ومراجعه.

أسباب اختيار الموضوع:

اخترتُ هذا الموضوع للتالي:

- قيمة كتاب كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم لاحتوائه على شتى ضروب المعرفة.
- استخراج المصطلحات الصرفية التي ورددت في كتابه.
- تطبيق المصطلحات الصرفية التي وردت في الكتاب.

أهداف البحث:

يَهْدُفُ البحثُ إلى تحقيقِ التالي:

- للتعريفـبهُوية محمد علي التهانوي ومكانته العليمة؛ لأنه-حسب علمي- لم يتناول بالدراسة.
- جمع المصطلحات الصرفية العلمية الوردة في كشاف اصطلحات الفنون والعلوم
- تناول التعريفات التي ذُكرت في تعريف هذه المصطلحات من أُمهات كتب اللُّغة العربية.
- اتفاق المصطلحات الصرفية البصرية والكوفية التي وردت في كتابه كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم.

أهمية البحث:

تكُمُنُ أهمية البحث في كونه:

- دراسة صرفية حُصِرت في كتاب واحد.
- وفي تناوله للمصطلحات الصرفية يرجع الباحث لأمهات الكتب الصرفية، ثُم الحديث عن توضيحها.
- **الدراسات السابقة:**

هناك بعض الدّراسات التي دارت موضوعاتها حول هذا الموضوع، منها على سبيل المثال:

1- دراسة فاطمة جريو، عنوانها: (المصطلح الصرفي عند عبدالكريم الفكون– ت1073هـ - من خلال شرح لأرجوزة المكودي في التصريف، بحث ماجستير مقدّم لجامعة حسيبة بن بوعلي، بالشلف، كلية الآدابواللُّغات، قسم اللُّغة العربية،2008 /2009، احتوت الرّسالة على مقدّمة عن تعريف المصطلح في اللغة والاصطلاح، ثم مُقدّمة عن علم الصرف ثُم أورد المصطلحات الصرفية عند عبدالكريم الفكون، وقد التقت الرّسالة مع بحثي هذا أنّ طريقة الدِّراسة متفقة في المصطلح الصرفيولكنّي تناولته في كتاب

كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، وهي تناولت عبد الكريم الفكون دراسة صرفية.

2- دراسة: ايمن عبد الفتّاح عبد الهادي أسعد تحت عنوان: (جهودالفراء الصرفية)، لجامعة النجاح الوطنية، قُدِّمت الرسالة لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية، وقد هدفت الدراسة إلى ما عند هذا العالم من طبيعة البحث اللغوي بعامة، والصرف بخاصة، ومن نتائجها أنّ كثيرًا من آراء الفراء الصرفية قد نسبت إلى الكوفيين؛ لأنّه الممثل الحقيقي لهذه المدرسة.

حدود البحث:

حدود هذه الدراسة المصطلحات الصرفية التي وردت في كتاب كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد علي التهانوي، ثُم تطبيقها صرفيًا وقد رجع الدارس في تعريف المصطلحات إلى كتب الصرف قديمها وحديثها، ولم يتناول الدارسُ كتاب معين في تعريف وشرح المصطلحات، وإنّما اعتمد على عدة مصادر ومراجع.

التزم الدارس الطبعة الأولي عام1996م، مكتبة لبنان طبع في لبنان ، تحقيق رفيق العجم.

صعوبات البحث:

من الصُعوبات التي واجهتني في هذا البحث: لَم أجِد إلا كتاب (كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، في ترجمة محمد علي التهانوي، وهذا الكتاب لايحتوي على معلومات كافية عنه، ثُم من الصعاب التيواجهْتُها ضيق الوقت، وحجم المصطلحات الصرفية التي تحتاج إلى وقت كاف لإعمال العقل.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي، وقد اكتفيت من أدواته بالتحليل التطبيقي موضحًا المصطلحات الصرفية الواردة في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ثم التعريفات الواردة في بعض كتب النحو والصرف القديمة والحديثة.

هيكل البحث:

قسم الدارس البحث إلى تمهيد وفصلين، الفصل الأول احتوى على مبحثين، والفصل الثاني دراسة تطبيقية، ثم خاتمة.

- آية.
- إهداء.
- شكر وعرفان.
- مستخلص البحث باللغة العربية واللغة الانجليذية.

تمهيد: التهانوي وكتابه الكشاف وفيه:

- حياته
- قيمة الكشاف
- مؤلفاته
- منهج الكشاف

الفصل الأول: التعريف بعلم الصرف ومصطلحاته.

المبحث الأول:: مدخل مصطلحات العنوان

- تعريف المصطلح
- شروط المصطلح
- المصطلح الصرفي

المبحث الثاني:

- تعريف علم الصرف
- علم الصرف نشأته وواضعه
- أسباب وضع علم الصرف
- موضوع علم الصرف

مكان علم الصرف بين علوم العربية وفائدته:

الفصل الثاني: دراسة المصطلحات الصرفية الواردة في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم وتطبيقاتها الصرفية.

الخاتمة وتحتوي على نتائج البحث وتوصياته.

الفهارس.

تمهيد:

اسمه وحياته:

اسمه محمد أعلى بن الشيخ علي بن قاضي محمد حامد بن مولانا صابر الفاروقي السني الحنفي التهانوي وهو واحد من العلماءالمسلمين الذين لم يجذوا حظا وافرا من الدراسة والبحث والشهرة على الرغم من أن عطاءه الكبير المتمثل في الكشاف ينم عن سعة أُفق وغزارة معلومات عزّ نظيرهما، وحُق له بذلك الاسم السامي حقا إنه كشاف بكل ماتحمله الكلمة من معاني، وقد أمليا عليه لقب الموسوعي، الذي بزّ أقرانه في عالم الفكر الموسوعي في حين سكتت المصادر العربية والإسلامية عنه أو أشارت إليه لماما لذا قد وجد الباحثُ مشقة في جمع أخباره ونشأته، وذلك من خلال العبارات المتناثرة والجمل الشاردة التي كونت مجتمعه صورة عن هذا العالم الجليل.

والأرجح أن هناك الكثير من حلقات حياته مجهولة لم يستطع الوقوف على معرفتها، ولم يعثر إلي ما يهدى إليه سبيلا. من ذلك:

ولادة الشيخ ووفاته تحديدًا، ورحلته في الحياة،. علًما أن المصادر التي ذكرته كثيرة العدد"[1]" ضئيلة التفصيل في حياته، ولربما استشهد الدارس من مصدر واحد.

ثم تباينت المراجع و المصادر في تفاصيل اسمه، حيث ورد في دائرة المعارف اسمه(محمد بن علي من غير أن يذكر شيئًا عن أبيه أو جده مثلما فعل الحسيني وجاء في فهرس الكتب خانية الخديوية المصرية ((محمد بن علي بن جابر).

والفاروقي نسبة إلي الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وإليه كانت تنسب دولة الفاروقيين في خنديش بالهند، حيث استقلت هذه الدولة عن دلهي عقب وفاة (فيروز تفلق) في أواخر القرن الثامن الهجري واستمرت حتى أوائل القرن الحادي عشر الهجري، والسني نسبة إلي أهل السنة، والحنفي نسبة إلي أبي حنيفة الذي كان ولم يزل سائدًا ببلاد الهند وما جاورها، أما التهانوي نسبة لبلدة صغيرة تدعى (تهانة

---

[1] - مقدمة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، البستاني، تحقيق: زيدان حرجي، دائرة المعارف، بيروت، دار العلم للملايين، ط8،198.

بهون) من أعمال مظفر نكر بالهند ومن ضواحي دلهي والي هذه البلدة ينتسب عدد من العلماء منهم"[1]":

- الشيخ عبد الرحيم التهانوي (1223هـ)
- و الشيخ محمد بن حمد الله التهانوي (1296هـ) وسبطه أحمد الله التهانوي وقطب الزمان إمداد الله التهانوي الفاروقي الصابري المهاجر المكي وغيرهم.

هذا ولم تمدنا بالمصادر والمراجع التي ذكرت التهانوي صاحب الكشاف وفي شيء ولو يسير عن مولده، ولكن المرجح لدينا أنه ولد في أواخر القرن الحادي عشر الهجري وذلك أنه معظم المؤرخين و العلماء اتفقوا على أنه من علماء القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي. وأن تأليف الكشاف تم حدودعام 1158\1745م. إضافة إلي دليل آخر مفادة إدراك التهانوي لعصر عالمكير (1069-119هـ-1707) علًما أن مؤرخي الحركة العلمية والثقافية في عصر المغول ذكروا هذا العالم القائد، وعن اهتمامه الكبير بالعلوم العقلية والنقلية، وعمله الدؤوب في نشر الإسلام عقيدة وأهل السنة، فضلًا عن اهتمامه بالفتاوى الفقهية[2].

حتى أنه طلب من بعض الفقهاء وضع كتاب في ذلك سمي بالفتاوى العالمكيرية.

ومثلما ساد الغموض و التحديد مولد التهانوي فكذلك الأمر لوفاته إذا غيبت المصادر والمراجع تاريخ الوفاة، بل كل مايستفاد منها ومن الكشاف أنه كان حيًا حتى عام 1158هـ، عند انتهائه من ضع معظم نصوص الكشاف"[3]".

---

[1]- مقدمة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، تحقيق: رفيق العجم،وعلي دحروج، مكتبة لبنان،1969،ج 1، ص40.

[2] - المصدر نفسه، ص40.

[3] - مقدمة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، تحقيق: رفيق العجم،وعلي دحروج، مكتبة لبنان،1969،ج 1، ص40.

قيمة الكشاف:

ما إن ظهرت طبعة الكشاف بكلكتا عام 1278هـ \1862، حتى انبرى العلماء ينكبون على الكتاب ينهلون من معينه، يمتدحونه ويثنون على مؤلفه بخير العبارات وأفضلها. إذ وجدوا فيه برد اليقين والمرجع الرصين والعلم الواسع والزاد اللغوي الوافر، وبه جمع التهانوي اصطلاحات العلوم والفنون وعرف بها مع شرح لموضوعاتها واطناب في تشعباتها، وإيراد الأعلام المتخصصين فيها، وثبت لأمهات مصادرها حتى كاد المصطلح أو الفن أحيانًا يضج بشواهده، ويسبر غوائر دلالاته فأضحى تأريخ شامل لعلماء العرب والمسلمين على امتداد حقبتهم الحضارية المزدهرة، وإبان انبلاج قرائحهم وتمثلها علوم السابقين المتقدمين مع ملاحقة أعمال المتأخرين"[1]".

فلا غرو أنّ مثل الكشاف مختصرًا يسير وفير للمفردات والمعاني والمصطلحات العربية والاسلامية التي تعددت دلالاتها التي تنم عن تجربة كبيرة في ميادين المعرفة وتفرعات اللغة والعلوم النظرية و المادية والعلمية والسلوكية. هذا في الطبيعة والبناء أما في غايته والهدف فإنه مُعْلمة جمع لما كان ومحطة وصل لما سيكون.

إذ به ومنه يستعان في وضع الاصطلاح الجديد عبر تجوّز اللفظ والتجويز، كما عادة لسان العرب.فعبره يمكن توظيف كثير من الاصطلاحات لمدلولات حادثة بواسطة مزاوجة رفيع تربط بين المعنيين القديم والجديد، أو مناسبة أو قياس، ولاسيما أنّه يلحقه والمعني مغروس في وعي الذهنية العربية الإسلامية.

قيل في الكشّاف:((هو معجم عظيم النّفع للمصطلحات العلمية والفنية يغني عن مراجعة آلاف من الصفحات وعشرات من الكتب، كفى تقديرًا له علماء العرب تلقوه بالقبول، وعلماء الغرب عملوا على نشره"[2]".

---

[1] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،2/ص 43

[2] - حركة التأليف باللغة العربية بالإقليم الشمالي الهندي، أحمد، د. جميل، ص169.

2- كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 41/1.

ثقافته ومؤلفاته:

تنوعت ثقافة التهانوي وتعدّدت مشارب علومه لغةًوفقهً اوحديثًا وتاريخًا وفلكًا وفلسفة وتصوفًا، يمكن أن يطلق على عالمنا محمد علي التهانويأنّه مثقف، بما أن كلمة مثقف ؛لأنه عرف ودرس وتوسّع في مختلف مجالات العلوم. وهو الذي نشأ في بيت علم حيث كان والده من كبار العلماء لقب بقطب الزمان، ولاقت الأسرة والابن ضمنها تبجيل وتقدير المجتمع لنسبها للفاروق عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) مما عكس نفسه تنشئة الولد النابه، فزاده ذلكدافعًا وزخمًا.

والمتتبع للحركة العلمية التي سادت في الهند آنذاك يجد أن هذه الحركة عميقة الجذور متأصلة في التجربة أيام الغزوينيين قبل عدة قرون، حيث انتشرت المعاهد العلمية وتأسست المدارس2.

وما أن نشر كتاب الكشاف واطلع علة الباحثون والمؤرخون حتى انبروا إلي تغريظ التهانوي والثناء عليه بعبارات المدح وصيغ التبجيل، ومما قالوا عنه: باحث هندي لغوي: كان إمامًا بارعًا عالمًا في العلوم ومصطلحاتها والتهانوي مصنف الكشاف وحسنة من حسنات المسلمين الهنود.

وبعد الاطلاع على موسوعة الكشاف لا يسعنا القول أمام هذا الإنجاز العظيم سوى الإقرار بثقافة التهانوي وموسوعيته التي فاقت كل عمل معجمي وموسوعي في العلوم حتى عصره"[1]".

مؤلفاته:

يبدو أنّ التهانوي قد ترك مؤلفات عدة وصلنا منها ثلاثة ولم نعلم إن كتب سواها فضاعت أم اكتفى بها، وهي:

أولًا: أحكام الأراضي: يوجد في المكتبة الهندية تحت رقم 1730، ومكتبة بانكي يور تحت رقم 1599، ويقع الكتاب في 19 ورقة وهو يشتمل على الأبواب التالية:

---

[1] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، للتهانوي، 2/ص: 41.

أ-في بيان معنى دار الإسلام ودار الحرب.

ب-بيان أحكام أراضي دار الإسلام.

ج- في بيان أنواع الأراضي وأحكامها، والكتاب لم يزل مخطوطاً ولم يطبع بعد.

ثانيا: سبق الغايات في نظم الآيات: وهو كتاب في تفسير القرآن الكريم، ذكر بعض المترجمين أنه للتهانوي"[1]" وطبع بالهند عام1316هـ.

ثالثاً: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، وهو أشهر الأعمال الموسوعية، فقد نال حظاً وفيراً لدى أهل العلم والاختصاص، طُبع مرات عدة، وهي:

أ- الطبعة الأولى: طبع بالهند لأول مرة عام 1862م على يد جمعية البنغال الآسيوية من سلسلة المكتبة الهندية، كلكتا وصححه المولوي محمد وجيه المولوي عبد الحق المولوي غلام قادر، واهتم به المستشرق النمساوي سبرنغز التيرولي (1310هـ/1893م) والمستشرق الإيرلندي وليم ناسوليس، وصدرت هذه الطبعة في مجلدين كبيرين عدد صفحاتهما 1564صفحة

ب-الطبعة الثانية :

كانت بالاستانة عام 1317هـ وهذه الطبعة ليست كاملة، حيث انتهى الكتاب بفصل الياء من باب الصاد في مجلد واحد كبير عدد صفحاته 955صفحة كبيرة، يليها خمس طبعات تتضمن استدراكات على الأخطاء الواردة في الطباعة"[2]".

ج-الطبعة الثالثة:

بتحقيق لطفي عبد البديع، وعبد المنعم محمد حسنين، وراجعه أمين الخولي، وصدرت عن مطبعة السعادة عام 1382هـ1963م، تحت إشراف وعناية وزارة الصحة، ووزارة الثقافة والإرشاد القومي، كانت هذه الطبعة من أربعة أجزاء، وهي غير كاملة حيث توقفت عند حرف الصاد كما هي الحال طبعة الاستانة"[3]".

---

[1] - معجم المفسرين، عادل نويهض، 392/2.

[2] - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 42/1.

[3] - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 42/1.

منهج الكشاف:

جاء الكشاف استجابة لملء الفراغ في المكتبة الإسلامية العربية، وقد استقصى فيه التهانوي بحث المعاني وإيرادها على مختلف دلالاتها متدرجًا من الدلالة اللغوية إلي الدلالة النقلية فالعقلية ثم العلمية، وتوسع أحيانًا في إيراد المسائل التي اقتضاها البحث في مجال من المجالات وأسهب.

وسار على المنوال نفسه في بعض الألفاظ الفارسية التي طّعم بها في الكتاب ولا سيما في آخر، بالتسلسل الألف بائي مع العربية.

وكان يعتمد في كل شرح على الكتب المعتبرة في العلوم المختلفة فيذكرها ويذكر أحيانًا أصحابها، بمثل ما يورد الثقات من العلماء والمؤلفين، ويعمد أحيانًا إلي إيراد الأمكان التي نقل عنها في ثنايا المادة أو في آخرها"[1]".

رُتب الكشافـترتيبـًا ألف بائيًا في أبواب بحسب أوائل الحروف، ثم رتّب مادة كل باب في فصول تسلسل ألف بائي، ولكن تبعًا لأواخر الحروف، فمثلًا نجد(أدب) و(أوبة) في باب واحد هو باب الهمزة، وفي فصل واحد ضمن هذا الباب وهو فصل الباء؛ لأن كليهما ينتهي بحرف الباء.

ومن ثم افتتح التهانوي كتابه بمقدمة بسطها بخطته المنهجية في التأليف، فتصدرت المقدمة شروح في تبيان العلوم المدونة وما يتعلق بها، وعرض وجوه تقسيم العلوم إلي نظرية وعملية على عادة تصنيف الحكمة لذلك. ثم جاء استعمال كل علم وغاية. كما فرعت العلوم إلى عربية وغير عربية، وشرعية وغير شرعية، وحقيقية وغير حقيقية، ونقلية وعقلية، وعلوم جزئية وغير جزئية.

انتقل التهانوي عقبها إلي ذكر مباحث في فلسفة التصنيف، نّم عن عقلية متبحّرة في هذا المضمار وتعّمق في التعريفات من حيث الذات والعرض وأحوالهما، ومن تحديد لحيثية الموضوع"[2]".

---

[1] -المصدر نفسه، ص42.

[2] - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي، 45/1

وفاته:

قد رجّح كفيل أحمد القاسمي أنّ وفاته كانت سنة 1191هـ، استنادًا إلى مقالة بالأردية كتبها نور الحسن راشد الكاندهلوي، وذكر أن توقيع القاضي التهانوي وجد في وثائق، وفتاوى إلى سنة 1191هـ، ولا يوجد له توقيع بعد هذه السنة."[1]

[1] - إلكتروني.

الفصل الأّول
التعريف بعلم الصّــرف ومصطلحاته

المبحث الأول:
مدخل مصطلحات العنوان

المبحث الثاني:
التعريف بعلم الصّــرف ومصطلحاته:

المبحث الأول:

مدخل مصطلحات العنوان

تعريف المصطلح:

للمصطلح تعريفان، أحدهما لغوي والثاني اصطلاحي.

أ- لغة:

يعود لفظ مادة (مصطلح) المشتق من الفعل (اصْطَلَحَ) إلي الجذر (صلح)، و يقال: الصلاح نقيض الطلاح، ورجلٌ صالح في نفسه مصلح في أعماله وأموره"[1]."

أي: لزم الصلاح، وصلُح بالضم لغة وهو خلاف فُسد، وصَلَحَ يصلح بفتحتين لغة ثالثةٌ وهو صالح"[2]".

(والصُّلح بالضّم السّلم) ووهو أيضًا التوفيق، ومنه صُلح الحديبية، وأصلحت بين القوم وفقتُ، وتصالح القوم واصْطلحوا.

فالمصطلح مصدر ميمي من الفعل اصْطلح يصطلح اصطلاحًا، ومعناه في الاتفاق والتوفيق، فهو كلمة خماسية (اصطلح) صيغة (صلح) مزيد بحرفين هي الألف والطاء التي أصلها تاء وتغيرت بسبب هذا العامل هو مجاورة التاء لأحد حروف الإطباق وهي: (ص، ض، ط ، ظ).

ونجد في المعاجم مادة (ص ل ح) صلح التي ترجع إلي لفظه مصطلح، أي: ما يدل على اصطلاح الشيء وصلوحه، بمعنى أنّه مناسب ونافع، صلح الشيء كان مناسبًا أو نافعًا، ويقال هذا الشيء يصلح لك"[3]".

وفي لسان العرب: الصلح تصالح القوم بينهم والصُّلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادًا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتفقوا وتوافقوا"[4]".

---

[1] - معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مادة (ص ل ح).

[2] -القاموس المحيط، الفيروز أبادي، بيروت، ط:1، 1999، مادة (ص ل ح).

[3] - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مادة (ص ل ح).

[4] - معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ص ل ح).

الصلاح ضد الفساد تقول: صلح الشيء يصلح صلوحًا، قال الفراء: وحكى أصحابنا صلح أيضًا بالضم وهذا الشيء يصْلُحُ أي: هو من حاجتك، والصِلاح بكسر الصاد من المصالحة، والاسم الصُلح يذكر ويؤنث، وقد اصطلحا وتصالحا واصّالحا أيضًا مشددة الصاد والإصلاح نقيض الإفساد"[1]".

ب - اصطلاحًا:

وبمعنى آخر هو (مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح ، وهو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصصة وواضح إلي أقصى درجة ممكنة"[2]".

عرّف الجرجاني الاصطلاح فقال هو:عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء ماينقل موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلي آخر لمناسبة بينهما، وهذه المناسبة لاتكون دائمًا في المصطلحات لذا يقال: (لا مشاحة في الاصطلاح).إذالم توجد مناسبة بين الكلمة والمصطلح"[3]".

وقيل الاصطلاح: إخراج الشيء من المعني اللغوي إلي معنى آخر لبيان المراد وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفةعلى وضع لفظ إزاء المعنى.

وقيل لفظ معين بين قوم معينين، والمصطلح كلمة أو عبارة قصيرة لها معنى محدد متفق عليه.

والمصطلح: هو مجموعة كلمات تدل على التعبير الاصطلاحي لا تدل على لفظ من ألفاظه مستقلة عن هذا التركيب، مثلًا: حقوق الإنسان، حرية التعبير، حرية المرأة، هيئة الأمم، وغيرها لوفُكِفكت هذه العبارات دلت على معاني أو مفاهيم غير

---

[1] - الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمد فهمي حجازي، ص11

[2] - المصدر السابق، ص11.

[3] -التعريفات ، الشريف علي بن محمد الجرجاني،المطبعة الخيرية، مصر 1306، ط:1،ص13.

التي عليها في التركيب، أوقد تنتقل من المجال الاصطلاحي إلي كلمات عامة. وأيضًا إذا كان المصطلح بمثابة الدال فإنّ المفهوم هو بمثابة المدلول"[1]".

فالفظ المصطلح يطلق في أوساط الناس فيقصد الناس به: (المعنى الذي تعارفوا عليه، واتفقوا عليه في استعمالاتهم الخاصة، أو في أعرافهم الإجتماعية وعاداتهم السائدة، وتساعد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية على تحمل معنى غير الذي وضعت له في أصل اللغة التى تنتمى إليها"[2]".

ويسير هذا المعنى الجديد بين المتخصصين حتى يصبح في استعمالهم اليومي شيئًا مألوفًا ينسى معه ذلك المعنى اللغوي الأساسي الذي وضعت له الكلمة، يتداوله المتخصصون بينهم ويتلاشى السابق، هذا المعنى الجديد هو الاصطلاحي.

شروط المصطلح:

ذكر المتخصصون شروطًا لوضع المصطلح حتى يتميز عن باقي مفردات اللغة، ومن أهم هذه الشروط على سبيل الذكر ليس الحصر نذكر منها التالي:

1- الدلالة المحددة الواضحة: داخل التخصص الواحد في حين لا يتجرد معنى الكلمات الأخرى إلا من خلال وقوعه في السياق، وتجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد"[3]".

2- الدقة والدلالة المباشرة: حيث كلتاهما تجعلان المصطلح يختلف عن كلمات اللغة العامة فإذا كانت اللغة العامة تعتمد على الإيحاء والتعدد الدلالي، فإنّ

---

[1] - علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة و، بشير إبرير، مجلة التواصل جامعة باجي مختار، العدد 25/مارس، ص8

[2] - علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة و، بشير إبرير، مجلة التواصل جامعة باجي مختار، العدد 25/مارس، ص8

[3] - الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمد فهمي حجازي، ص:12، ومن قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في البناء والتوحيد والاستقرار، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الأردن،2003،ج:1، ص:11.

المصطلح يعتمد على الدقة في الدلالة واجتناب الغرابة والغموض فبمجرد ذكر هذا المصطلح نستحضر دلالته التي اتفق عليها الجماعة"[1]".

3- بناؤه ووضعه يتم بالاتفاق بين المنشغلين باللغة أو الفن المعين أو العلم الخاص والاتفاق هنا معناه اجتناب كل أشكال الفردية والذاتية في صياغة المصطلح ووضعه"[2]".

4- وجود علاقة مشابهة ومناسبة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، إذ لا يمكن للمصطلحات أن توضع ارتجالاً"[3]".

5- ويشترط أن يكون المصطلح لفظاً أو تركيبًا وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات هذا المفهوم مثلًا: كلمة طائرة وهي مركبة تحمل صفة الطائر التي تميزها عن باقي المركبات الأُخرى كما ينبغي لهذا المصطلح أن يقتصر على مفهوم علمي واحد"[4]".

---

[1] الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمد فهمي حجازي، ص14.

[2]- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمد فهمي حجازي، ص14.

[3] - المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجري، عوض محمد القوزي، المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1993، ص 23.

[4] - الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمد فهمي حجازي، ص 12.

المصطلح الصرفي:

يصعب دراسة علم من العلوم الإنسانية من غير معرفة المصطلحات الخاصة به تشكل حجر زاويتها حيث تمكننا من إدراك العلوم والمعارف وفهم المجتمع، بالإضافة إلي معاني ومعرفة مناسبتها للألفاظ"[1]".

فلا ينحصر المصطلح في مجال معرفي أو فني واحد فقط ، بل ينتشر انتشارًا واسعًا في مختلف العلوم والفنون، كالمصطلحات الخاصة بعلم النحو، وعلم البديع، علم التصريف"[2]" كما سنوضح ذلك لاحقًا.

فتنوع الحقول الدلالية أدى بالضرورة إلي وضع مصطلحات خاصة لكل حقل معرفي تميزه عن غيره من المصطلحات، أي أنّه لا يمكن أن تقوم أيّة معرفة دون جهازها المصطلحي الذي يترجم غاياتها، ويدل على معناها"[3]".

وفي هذا الصدد، نجد من الأساتذة الجامعين من يدعو إلي ضرورة توحيد المصطلح النحوي وفصله عن المصطلح الصرفي؛ لأن تعددية المصطلح إشكالية عامة في جميع العلوم، ومنها علم النحو، فتعدد المصطلح النحوي للدلالة على مفهوم نحوي واحد بمثل عقبة من عقبات تمثل الدرس النحوي...كما أن الاشتراك بينى مصطلحات النحو والصرف يمثل عقبة أخري.

ومن أمثلة المصطلحات التي تستعمل لمفهوم واحد، مصطلح (الناقد) الذي يدل على مفهومين:

مصطلح نحوي: وهو كان أخواتها، أي لا تتم الفائدة منها بمر فوعها فقط

---

[1] - ظاهرة التنوع الدلالي في المصطلحات الشرعية، ناصر قارة، الملتقى الدولي الأول، المصطلح والمصطلحية في العلوم الإنسانية، جامعة البليدة، ص134

[2] - إشكالية تحديد المصطلح، لخضر حمّاد المؤتمر الدولي الأول، المصطلح والمصطلحية في العلوم الإنسانية، جامعة البليدة، ص 12

4- مبادئ عامة في تيسير النحو، ممدوح محمد خسارة، اللسانيات، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية الجزائر، العدد8، 2003، ص 19.

وآخر صرفي: وهو الأفعال التي اعتل أواخرها، وهذا يوقع الطالب في الخلط بين المفهومين، ومن الممكن أن يطلق مصطلح (الفعل الناقص) في النحو (|الفعل المنقوص) في الصرف"[1]".

[1] - مبادئ عامة في تيسير النحو، ممدوح محمد خسارة، اللسانيات، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية الجزائر، العدد:8، 2003،ص: 19-20.

المبحث الثاني:

التعريف بعلم الصّــرف ومصطلحاته:

تعريف علم الصّرف

أ - التعريف اللّغوي:

الصّرف هو التحويل و التغيير، ومنه قوله تعالى: { صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ }التوبة127، وقوله تعالى: { كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ }يوسف.24

وقوله تعالى:(والّذِينَ يَقُولُونَ ربَّنا اصْرِفْ عَنَّا عذابَ جَهنَّم إنّ عَذَابَها كَانَ غَرَاما) سورة الفرقان،الآية65،"[1]"

ورد في لسان العرب مادة (ص ر ف):الصرف رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفاً، فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه؛ أي: ردّ الشيء ومنعه إلي غير حال"[2]".

كذلك جاء في القاموس المحيط: (... وفي الكلام اشتقاقى بعضه من بعض وفي الرّياح تحويلها من جهة إلى آخر.

وفي مختار الصحاح (الصرف)يُقالُ لا يقبل منه صرفاً ولا عدلا، وصُرف الدّهر حادثاته ونوائبه ؛ لأن التائب يتحول من حالة العصيان والفسوق إلى حال الطاعة والانقياد كما أنّ الدّهر يتحول من حال إلي حال.

ونجد كذلك من معاني الصرف من الجانب اللغوي لكلمتى الصرف والتصريف: يدور حول معنيي التغيير والتحويل، فنجد أن المعاجم العربية اللغوية تكاد تتفق في توضيح معنى الصرف بأنّه التحويل من وجه إلى وجه آخر، أو من حال إلي حال.

والصّرف (لتقلُّب والحيلة، فأُمهات المعاجم توضِّح أنّ معناها اللّغوي هو: التغيير وهو ما عمل به علماؤنا الأوائل والمتأخرون، وكتبوه في مؤلفاتهم"[1]"

---

[1] - الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، دار ابن خلدون، ص 17.

[2] - لسان العرب ، مادة (ص ر ف).

وكذلك في مرجع آخر أنّ الصرف في اللغة، مصدر صرف الشيء ردَّه عن وجهه بدّله وغيّره.

وقد جرت عادة الباحثين اليوم والعلماء من قبل على النظر إلي كثير من مفردات هذه اللغة من جهتين: الأولى: الجانب اللغوي، والثانية: الجانب النظري.

مثلًا الجانب اللّغوي: في هذا اللفظ (الصرف)في أصول هذه اللغة يتبين لك من تجريد مادة (صرف) من (اللسانيات) وغيرهأنّه لايُختلف عنه في عرض المادة إلا قليلًا وفيه مايلي:

-الصرَّف: رد الشيء عن وجهه، قال تعالى: { صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُم قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُون }،أي:أضلّهم.

وصرفتُ الرجل عني فانصرف.

وقال يونس: الصّرف الحِيلة"[2]".

والصّرف: أن تصرف إنسانًا عن وجهة يريدها إلي مصرف غير ذلك، وهذا بعض ما في هذه المادة من بيان، وتأمل هذه الآيات:

قال تعالى: {وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُون }التوبة127

وصرفتُ الصبيان قلبتهم:

وصرف الله عنك الأذى.

وصرف الكلمة: إذا إجراؤها بالتنوين"[3]"

والانصراف: الانتقال من حال إلي حال، وقد قال تعالى: فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }يوسف34، ومعنى الصرف هنا لامرأة العزيز والنسوة من حولها، وكيدهن ظاهر لا يحتاج إلي بيان.

---

[1] -البنية الصرفية في ديوان النابغة الذبياني، رسالة دكتوراه، أبو حنيفة عمر الشريف، إشراف الدكتور: مبارك حسين نجم الدين، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص 16.

[2] - المستقصي في علم التصريف، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ص 32.

[3] - المستقصي في علم التصريف، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ص 32.

وقد ورد في القرآن الكريم من هذا اللفظ المجرد، نحو قوله تعالى: {وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ }النور43.

و أيضًا تصريف، نحو قوله تعالى: {وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } البقرة 164.

ولقد تكررت ألفاظ هذه المادة، وهي في جميع مواضعها تعني: التغيير والتبديل من حال إلي حال"[1]".

ب –**تعريف الصرف اصطلاحًا**:

هو علمٌ يبحث في الكلمة وتغييرها من صورة إلي أُخرى، نحو:(كَرُمَ يَكْرُمُ كُرْمًا، كريم).

وكذلك يتناول التغيير الذي يصيب صيغة الكلمة وبنيتها ،لإظهار ما في حروف الكلمة من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو إدغام، أو إعلال، أو إبدال، أو يتناول دراسة تحويل الكلمة إلي أبنية مختلفة كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، والاشتقاق، وبناء الفعل المجهول، واسم الفاعل، واسم المفعول، وهو أيضًا التنوين وتنوين التمكين، والاشتقاق وغيره، ويسّمى أيضًا بالتصريف"[2]".

وهو علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية، وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية.

فمن من خلال شرح التعريف السابق يمكن القول فيه بالتالي:

يتوفر علم الصرف على تبيان كيفية تأليف الكلمة يتبين وزنها وعدد حروفها وحركاتها، وترتيبها، وما يعرض لهذا من تغيير أو حذف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة، وبغية أن نتبين ذلك بصورة أجلى نأخذ المثال التالي: وهو كلمة (اصطنع)

فمن علم الصرف ننتهي إلي أنّ:

---

[1] -المرجع نفسه، ص33.

[2] - لسان العرب، ابن منظور، محمد مكرم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مادة (ص ر ف)، ج 9، ص 189.

1- الحروف الأصول في هذه الكلمة هي (الصاد ، والنون ، والعين)
2-التركيب الأصل لها هو(صنع) بفتح جميع حروفها.
3-الوزن المجّرد فيه (فَعَلَ) بفتح جميع حروفه.
4-الحروف المزيدة فيها هي (الهمزة ، والطاء).
5-الوزن المزيد فيه هو (افتعل).

ومن التعاريف الاصطلاحية التي أوردها الباحث حيث وجد القدماء قد عرفوا الصرف أو علم التصريف بأنّه:(العلم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب أو بناء، والمقصود بالأحوال هنا التغيرات التي تطرأ على الكلمة من تحويل الأصل الواحد إلي أمثلة مختلفة.

فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي، هو: كتغيير المفرد إلي التثنية والجمع، وتحويل المصدر إلي الفعل والوصف المشتق منه، كاسم الفاعل واسم المفعول، وكتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه"[1]".

وهو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لأداء ضروب من العاني، فإذا كان لديك أصل لغوي، مثل: (كَتَبَ) نستطيع أن نأتي منه بعدة صيغ صرفية للدلالة على بعض المعاني، نحو: كاتب، مكتوب، كتابة، يكتب،...الخ.

فقد بنيت من الكاف والتاء والباء صيغًا أو أبنية مختلفة، هذا النحو اختلاف صيغ الاسم للمعاني التي تطرأ عليه: كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع... وسواها"[2]".

أما التغيير في بناء الكلمة لغرض لفظي فيكون بزيادة حرف أو أكثر، أو بحذف حرف أو أكثر منها ، أو بإبدال حرف من حرف آخر، أو بقلب حرف علة من حرف علة آخر"[3]".

أو بنقل حرف أصلي من مكانه في الكلمة مكان آخر منها، أو إدغام حرف في حرف آخر وتغير الكلمة عن أصلها لغرض آخر غير اختلاف المعاني نحو تغيير

---

[1] - المدخل إلى علم الصرف، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت،1979، ص7.

[2] - الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة،1995، ص 9.

[3] - المدخل إلي علم الصرف، عبد العزيز عتيق، ص9.

الفعل الذي يحمل صيغة الكلمة وبنيتها يحاول إظهار ما في حروفها، من أصالة وزيادة وحذف"[1]".

قال ابن الحاجب أيضًا: وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي، والمضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل والمصدر، والجمع والتقاء الساكنين واسمي الزمان والمكان والمصغر والمنسوب، وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والإعلال، والإبدال، والإدغام و الحذف"[2]".

علم الصرف نشأته وواضعه:

يختلف الباحثون قديمًا في الحديث عن نشأة هذا العلم وبداياته الأولى وحول الحديث عمّن وضع أصوله، وبوّب له أبوابه، وأخرج للناس تأليفًا يتناول ترتيب موضوعاته وصياغتها إلي النسق الذي انتهى إليه اليوم بين أيديناويستتبعُ هذا الخلاف عند المتقدمين خلافًا آخر عند المحدثين، فينقلون الأخبار والروايات المختلفة، وبعض النقلة يرضى بالنقل وبعض الباحثين يناقش هذه الروايات رادًا لها، وآخذًا بها، أو ببعضها ولقد نظرت في الروايات المتناقلة فوجدتها ثلاثًا:

الرواية الأُولى:

وخبرها مثبت عند السيوطي، فقد ذكر أن واضع علم الصرف، هو: معاذالهُرّاء، فقد ذكر هذا في الاقتراح، وساقه على صورة الإجماع، قال:(واتفقوا على أنّ معاذالهُرّاء أوّل موضعَ التصريف) وكرّر السيوطي حديثه هذا في ثنايا الترجمة لمعاذ، فقال: ومن هنا لمحت أنّ أول من وضع التصريف معاذهذا)"[3]".

---

[1] - الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ص9.

[2] - شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق: محمد الحسن ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت،1982،ج1، ص4.

[3] - تصريف الأفعال، الشيخ محمد محي الدين، ص: 8.

وقال في المزهر : (إنّ كل ما في كتاب سيبويه، وقال الكوفي كذا)، وكتابه يقال له: الفصيل، وكان له علّم، يقال له: معاذ بن مسلم الهراء، وهو نحوي مشهور، وهو أول من وضع التصريف).

ومعاذ الهراء"[1]"، أبو مسلم، وقيل أبو علي، وهو مولى محمد بن كعب القرطبي وعلّم محمد بن أبي سارة الرُّؤاسي من قدماء النحويين، وكان شيعيًا، ومن أعيان النحاة، وقد أخذ عنه أبو الحسن الكسائي وغيره،وصنّف كتابًا في النحو وروى الحديث وكان يبيع الثياب الهروية؛ ولذلك قيل: له الهراء، مات ببغداد سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل سنة تسعين. وهذا الخبر الذي ألحّ عليهالسُّيوطي، وكرّره مرة بعد أُخرى في أصوله التي تركها لنا، وجرى النّاس فيه نقلًا وإقرارًا، أو نقضًا يقضي أنّ هذا العلم قد بدأ التأليف فيه في منتصف القرن الثاني على وجه التقريب لا الحصر"[2]".

الرِّواية الثانية:

والرواية الثانية في أولية، وضع علم الصرف ذكر الكافيجي"[3]" ونقلها عنه تلميذه السيوطي.

فقد نقل، التلميذ عن شيخه أنه ذكر في شرح القواعد أنّ أول من وضع الصرف معاذ بن جبل. قال السيوطي بعد هذا الخبر: (وهو خطأٌ بلا شك، وقد سألته عنه فلم يجبني بشيء.

معاذ بن جبل"[4]" هو بن أوس الأنصاري الخزرجي، وهو صحابي جليل من أعلم الناس الناس بالحلال والحرام، وهو أحدالذين جمعوا القرآن في عهد الرسولصلّى الله عليه وسلم، توفي سنة 18، في الأردن في طاعون عمواس، وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة.

---

[1] . 2- بغية الوعاة، جلال الدين السيوطي، ترجمة: الهراء، 2/290-291

[2] - المستقصي في علم التصريف، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ص 12.

[3] - هو محمد بن سليمان أبو عبد الله، ولد سنة 788هـ وكان إمامًا في الكلام وأصول اللغة والنحو و التصريف والمعاني، وله مؤلفات كثيرة ذكرها السيوطي في ترجمته، ت789هـ.

[4] - غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الّدين أبو الخير بن الجذري محمد بن محمد بن يوسف، المتوفى سنة 833هـ.

الرواية الثالثة:

وتعزو الرواية الثالثة وضع هذا العلم إلي علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقد ذكر هذا الشيخ الحملاوي – رحمه الله – ‘قال[1]:(وواضعه معاذ بن مسلم الهّراء، وقيل سيدنا علي كرم الله وجهه).

ونقلت مثل هذا الخبر خديجة الحديثي، فقالت: (وكل ما ذكرته الروايات الأخرى أن أول من بحث فيه هو معاذ بن مسلم الهراء، ولم يذكر بعض المحدثين أنّ علي بن أبي طالب أول من فَطِن إلي الخطأ في بعض أبنية الكلمة وهيئتها عند بعض المتكلمين فوضع البناء بابًا أو بابين هما أساس علم الصرف).

ثُم شكّت المؤلفة في هذا الخبر عن علي (رضي الله عنه)، وذكرت على أنها لم تأثر على مثل هذا الخبر عند المتقدمين.

أّما الرواية الأولى:

عن السيوطي وما ذكره فيها عن معاذ الهراء فلا تقوم بها حُجّة؛ فإنّ معاذ تكلم في بعض مسائل الصرف، مما سمي فيما بعده بمسائل التمرين في هذا العلم.

وإليكأيّ ها القارئ القصة التي استنتج منها السيوطي خبر معاذ هذا. قال: (وكان أبو مسلم مؤّدب عبد الملك بن مروان قد نظر في النحو، فلما أحدث الناسُ التصريف، أنكره فقال:

قْد كان أّخذهم فيالذّ حوِيِ ُعجِبني حتى تعاطوا كلام الزنج والّروم

لّما سمعتُ كلاًما لست أفهمه كأّن زجل الغربـانوالـبـُوم

تركتُ نحوهم والله يعصمني من التقحـم في تلك الجـراثـيم

فأجاب معاذ هذا:

عالجتها أمرد حتى إذا تثبت ولمتُحسن أبا جارها

سّمْيتُ من يعرفها جاهلًا يصدرها من بعد إيرادها"

---

[1] - المستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص14.

وكان أبو مسلم قد جلس إلي معاذ، فسمعه يقول لرجل كيف تقول من: ﴿وَزَّهم أزًّا ﴾ سورة مريم الآية: 83.يا فاعلُ أفعل؟ فقال له الأبيات السابقة ذكر ذلك الزبيدي، قلت (أي: السيوطي): ومن هنا لمحتُ أنّ أوّل من وضع التصريف معاذ هذا).

والغريب من السيوطي هو- العالم الجليل – أن ينتهي به هذا الخبر إلي مثل هذا الاستنتاج ، وهو خبرلا يقين فيه، إذا وضع مسألة للمناظرة لا تُلُ على أن معاذًا هو صاحب هذا العلم موضع الأمر المسلَّم به ولقد رأينا في أصول المتقدمين كثيرًا من هذه المسائل تكون موضوعًا للمناظرة بين العلماء، ولو صحّ ما خرج به هذا العالم من هذا الخبر أصله لصحّ لنا أن ننسب هذا العلم وضعه إلي علماء كثيرين.

ومثال ذلك ما جاء في مسائل هذا الباب مجموعة عند الزجّاجي في كتابه:مجالس العلماء، فانظر من ذلك:

1-مجلس المازني مع الأخفش، في مسألة: لقضو الرجلُ.

2-ومجلس الأصمعي مع الكسائي"[1]"، في (طْفِ ، طّفِ).

أمّا الرواية الثانية:

التي نقلها السيوطي عن شيخه الكافيجي، وهي تعزو وضع هذا العلم إلي معاذ بن حبل، فلا أصل لها ولم يذكرها غير الكافيجي ولم ينقلها عنه غير السيوطي، وإذا كان الكافيجي قد توفي في القرن التاسع الهجري (879)، فأين كان الذين سبقوه من هذا الخبر، على أنّ السيوطي – رحمه الله – قطع ببطلان هذه الرواية عند شيخه، وأنهى أمر هذا الخبر، وزاد على ذلك شيخه عنه فلم يجبه بشيء، فأيقن أنّها رواية لا يؤخذها، ولا يعوّل عليها، حالها كحال خبرالآحاد.

[1] - مجالس العلماء، عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي، ص56.

أّما الرواية الثالثةُ:

التي تجعل فضل واضع هذا العلم إلي علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) أذّه وضع فيه بابًا أو بابين، فهي غير الصواب، وما نشهد أحدٌ من المتقدمين، ولا جرى له ذكر في مصنفاتهم.

ورحم الله الشيخ الحملاوي، وكذا من ذهب مذهبه من المحدثيين فمن أين جاءوا بهذا الخبر وسيرة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) مبسوطةٌ بين النّاس ليس لهم فيها سرٌ مخبوء ؟ والخبر الذي تواتر عنه أوكاد إّنما هو في النحو، وما كان من حديثبيّنه وبين أبو الأسود يوم التوت الألسنة وفسدت سلائق الناس، وانتشر اللّحن بين الخلق، وأّما الصرف فلا خبر عنه فيه بخصوصه.

وإذا كانت هذه الروايات الثلاثة لا تثبت عند التمحيص والبحث، ولا يرقى ما فيها إلي اليقين في أولية وضع هذا العلم، فإنا نتساءل من أين جاء ؟ومن مبتكره ولَم تأّخر الحديث عنه حتى القرن التاسع ؟.

لقد نشأ هذا العلم في ثنايا أبواب النحو ومسائله ولسنا بحاجة إلي التعريج على نشأة النّحو، فذلك معروف عند المتخصصين؛ إذا لم تكن بحاجة في أولية وضع النحو حدودٌ فاصلة بين هذين العلمين، بل مضى ردحٌ طويلٌ من الزمن والناس يطلقون (النحو) على العلمينمعًا، ومضى زمن غير قصير قبل أن يتمايز هذان العلمان.

ولعل الذين يميلون إلى فضل علّي (رضي الله عنه) في هذا العلم إنما ينطلقون من نقطة في أّولية وضع النحو، ولو ظهرت في الأخطاء التي درجتْ على الألسنة لرأيت أنها لم تكن دائمًا خطأ وتكوين جملة، أو ترتيب مفردات في ثناياها، أو حركة بناء، أو إعراب، بل تجاوزت ذلك الخطأ إلى بناء أصول كلمات هذه اللغة.

ولقد كان علم الصرف مُدْرجًا في ثنايا النحو، ومبعثًرا هنا وهناك، في الجدل والحوار الذي كان يدور بين العلماء، وكانت مسائل اختبار يتبارى فيها العلماء، لوم يكن لهذا العلم في وقت مُبكّر هيكل محدد الأطراف في كلامهم، إلي نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل"[1]"

---

[1] - المستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص18

أسباب وضع علم الصرف:

لم ينشأ علم الصرف من العدم، بل أّدت إليه أسباب، من أهمها تفشى ظاهرة اللّحن التي نتجت عن اختلاط العرب بالأعاجم؛ فوضع هذا العلم للحفاظ على القرآن، وصيانة العربية.

وتؤكّد معظم الروايات أنّ أبا الأسود الدُّؤلي هو واضع علم العربية، والسبب في ذلك أّنه مّر به سعد وكان رُجلًا فارسياّ من أهل بوزنجان، كان قد البصرة فدنوا من قدامة بمظعون فادّعوا أّنهم أسلموا على يديه بذاك من مواليه، فمّر سعد هذا بابي الأسود وهو يقود فرسه، قال مالك يا سْعُد لا تركب ؟، قال: إنّ فرسي ضالع، فضحك به بعض من حضره، قال أبو الأسود: هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو أعلمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول."[1]".

هذا من أهّم الأسباب التي كانت وراء وضع علم العربية، أّما عن الأخبار التي وصلت إلينا من تفشى هذه الظاهرة فهي كثرة، نذكر من بينها: قال أبو الحسن المدائني: كان

سائق الأعمى يقرأ قوله تعالى: {هُ و اللَّه الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّر لَهُ الْأَسْماء الْحُسْنَى } الحشر 24.

فكان ابن جابان إذا لقيه يقول:(يا سايق ما فعل الحرف الذي تشرك في بالله)، يقصد حرف الواو من كلمة: (المصوِّر) يقرأه بالفتح"[2]".

ولم يقع اللّحن في القرآن الكريم فقط، بل كان يقع أيضًا في الكلام فقد رُوي أنه كان رجل بالبصرة له جارية تُدعى ضمياء –بالضاد - فقال له عبد الله بن المقفع: ياظيماء، فناداها ياظيماء، فلّما غير عليه بن المقفّع مرتين أو ثلاثًا، قال له: أهي جاريتي أم جاريتك؟

ولم يصل اللّحن إلى العامة من النّاس فقط، بل تعهدها إلي ألسنة الفصحاء والخطباءوالقُراء والكتاب – فهذا زياد الأعجم"[1]" أنشد قائلًا:

---

[1] - أخبار النحويين والبصريين، السيرافي، المحقق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجة، 2010م، ص 18.

[2] - البيان والتبيين، الجاحظ، 33/2.

فتًى زاده السُلْطان في الودّ رفْعة إذا غيّر السُلطان كلّ خليل

فكان يجعل السين شينًا والطاء تاء في كلمة السلطان"[2]".

روي أنّ صهيب الرُّومي بن سنان النمري، صاحب رسول الله صلّ الله عليه وسلم، كان إذا أراد أن يقول: إنك لخائن، قال إنك لهائن، فهو فإنّه يستبدل الخاء بالهاء، أما أبو مسلم الخرساني، الذي قيل أنه جيّد الألفاظ والمعاني كان يستبدل القاف بالكاف، فإذا أراد يقول: قلت لك، قال: كلت لك"[3]".

والروايات في هذا الصدد كثيرة، وفي أماكن متعددة منها، قولُ الجاحظ أنّ النبطي القُحّ يجعل الزاي سينا، فهو يقولُ: سورق، ويقصدُ به: زورق ويجعل العين همزة، فيقولُ: مشمئل ويقصد به:مشمعل، ويذكر أيضًا إنّ أوّل لحنٌ سُمع بالبادية: هذه عصاتي،...الخ"[4]".

ومن مظاهر شيوع اللّحن أيضًا، ما قاله يوسف بن خالد التميمي، لعمرو بن عبيد: ما تقول في دُجاجة نُبحت من قفائها ؟ قال له عمرو: أحسن، قال: من قفاؤها، قال: أحسِن، قال: من قفائها، قال له: من عناك هذا،قُل من قفاها واسترح، وكان يوسُف بن خالد يقول – أيضًا- أحمر من هذا يقصدُ: هذا أشدّ حمرة من هذا.

أمّا النّحّاس كان يمتحن الجارية إذا ظنّ إنها رومية، وأهلها يزعمون إنها مولّدة، بأن تقول: شمس ثلاث مرات متتالية؛ لأن الرومصعُب عليهم نطق العين، وكذا الحروف المتقاربة المخارج.

---

[1] - هو زياد بن عبد القيس، أبوأُمامة العبدي، المعروف بزياد العجم، للكنة كانت فيه، عدّه ابن سلام الجمحي في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام توفى حدود المائة (100).

[2] - البيان والتبيين، الجاحظ، 5/1.

[3] - المرجع نفسه، 53/1

[4] - البيان والتبين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي 337/2.

وهكذا فظاهرة تفشي اللّحن على الألسنة نتجت عن اختلاط العرب بالأعاجم، حتى وصلت إلي القرآن الكريم، فُوضِع علم العربية، لحماية القرآن الكريم من الخطأ، والحفاظ على اللُّغة العربية من الضياع"[1]".

موضوع علم الصرف:

مما سبق ذكره يتضح أنّ علم الصرف يتعامل مع الأسماء العربية المتمكنة، والأفعال المتصرفة، وهناك أشياء لا يمكن أن يدخلها علم الصرف، أو علم (التصريف)، وجد الباحث أنّ علم الصرف لم يكن علًما قائما بذاته، وإنّما كان يُدرس مع النّحو؛ لأنّ علوم العربية لم تفصل عن بعضها البعض في بادئ الأمر، ولم يكن لها فصول ومباحث، ولّما نشطت حركة التأليف اتجهت الدِّراسات نحو التخصص، ومن تلك الدراسات: الدراسات الصرفية البحتة، أصبح للصرف موضوعًا قائمًا بذاته، وهوابنيته الصرفية من حيث صياغاتها لإفادة المعاني المختلفة، ويظهر ذلكجليًا في قول ابن مالك"[2]":

حَرْفٌ وشبهه من الصرف بري ومما سِواهُما بتصرفٍ حري.

فموضوع علم الصرف يمكن أن نذكره في التالي:

الأسماء العربية المتمكنة: نجد أنّ علم الصرف لايدخل على الأسماء المبنية كـ(الضمائر).

ولا على الأسماء الأعجمية، كـ:(يُوسُف) والأسماء الأعجمية هي: الأسماء التي نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم اللغة العربية.

الأفعال المتصرفة: نجد أنّ علم الصّرف لا يبحث في الأفعال الجامدة كـ:(عسى، وليس) وكذلك لايبحث في الحروف بأنواعها المختلفة"[3]".

---

[1] 2 - رسالة ماجستير، بعنوان: المصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون: 1073هـ، جامعة حسيبة .بن بو علي، كلية الآداب، فاطمة جريو، إشراف د:أحمد عزوز، ص34

[2] 2 - متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، ص60.

[3] 3 - الصرف الكافي، أيمن عبدالحميد عبدالغني، مكتبة الإسكندرية، ص:7.

ويتضح من ذلك أنّ موضوع علم الصرف ينحصر في المفردات العربية، وهذا ما أشار إليه العلامة محمد مُحي الّدين عبدالحميد، إذ يقول:(وموضوع علم الصرف المفردات العربية، من حيثُ البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعتلال ونحوهما.

وعلى هذا ينبغي أنيُقدّم علم التصريف على غيره من علوم العربية (إذ هو معرفة ذوات الكلم في نفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن يكون مقدمًا على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب).

فضل علم التصريف بين علوم العربية وفائدته:

لاشكّ أنّ لعلم التصريف فضلٌ كبير بين علوم العربية؛ لأنه يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة ولهم إليه أشّد فاقة لأّنه ميزان العربية، كما قال: ابن جني.

أّما ابن عصفور (ت:669هـ) فيقول:إنه أشرف شطرى العربية وأغمضها، فالّذي يبن شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أّيما حاجة؛ لأنه ميزان العربية، ألا ترى أّنه قد يؤخذ جزء كبير منالل ُغة بالقياس ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف... ومما يبين شرفه أيضًا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به"[1]".

أّما أبو حيان الأندلسي (ت:745هـ) فيذكر أن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوي الافهام ويشرف المتحلي به على سائر الأنام إذ هو أشرف شطرى اللسان العربي، وأجمل زخيرة الفاضل النحوي، ولغموض فيه قلَّ التصنيف والخلاف"[2]".

وقلّ التأليف في علم التصريف مقارنة بعلم النحو، إّنما راجع ٌإلى غموضه وصعوبة التبحُّر فيه فميزان العربية هوعلُم التصريف، لذلكله فائدة كبيرة كما

---

[1] - الممتع في التصريف،لابن عصفور الاشبيلي، تحقيق:الدكتور:فخرالدين قباوة، دارالمعرفة، بيروت،1 /27-28.

[2] - المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، لأبي حيان الأندلسي، ص31.

يقولُ أبو زكريا الأنصاري (ت:926هـ) الاحتراز عن الخطأ في اللّسان والتّمكُّن في الفصاحةِ والبلاغة"[1]"

كما يُمكّننا هذا العلم من معرفة الحروف الأصيلة من الزّوائد في الكلمات التي يدخُلها التصريف، ومعرفة ما طرأ عليها من قلبٍ، وإبدالٍ، وصِحّةٍ، واعلالٍ"[2]".

[1] - فتح الطيف في التصريف على البسط والتعريف، عمر بن أبي حفص الزموري، ص 53، 54.

[2] - المصدر نفسه، ص 53، 54.

الفصل الثاني

دراسة المصطلحات الصرفية الواردة في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم.

دراسة المصطلحات الصرفية الواردة في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:

الإبدّال:

أورد صاحب (كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم) عدة تعريفات لمصطلح الإبدال ويبدو أنّه جمع تلك التعريفات من مصادر مختلفة؛ كما ذكر الباحث في الصّفحات السالفة الذكر، أنه صاحب باعٍ طويل في العلوم المختلفة فقال إن: الإبدال بكسر الهمزه َبَل والتبديل مثله وقيل التبديل تغير الشيء عن حاله، والإبدال جعل الشيء مكان آخر، هكذا في بعض كُتُب اللغة.

ويقولُ التهانوي"[1]": قدْ عرفت معناه عند بعض الصرفيين وأهل العربية، وكذا عند النُّحاة منهم فإنّ حاصل معناه: إيراد الشيء بدلًا عن شيء سواء كان ذلك الشيء المُبْدَل حرفًا أو كلمة. أو معناه عند المحدِّثين هو أن يُبدّل راوٍ براوٍ آخر أو إسنادٍ بإسناد آخر من غير أن يلاحظ معه تركيب بمتن آخر"[2]"،هذا ما أوردمحمد علي التهانوي في كشّافه عن مصطلح الإبدال.

أمّا ما قاله الصرفيون عن مصطلح الإبدال: (هو أن تضع حرفًا مكان حرف آخر بعد إزالته، وهو مختصٌ بالحروف الصحيحة، وهناك مُفارقة بين اصطلاح: (إبدال) و (بدل) إذ جُعِل الأوّل اصطلاحًا صرفيًا، والثاني اصطلاحًا نحويًا"[3]".

وهو من الظواهر التي التفت إليها الفراء واستشهد عليها بأمثلة وشواهد من القرآن الكريم وقراءاته والحديث النبوي الشريف والشعر و كلام العرب، وقد فسّر مهدي المخزومي هذه الظاهرة بقوله:(وظاهرة الإبدال مظهر من مظاهرالاختلاف بين اللّهجات القديمة، وهي يختلف بعضها عن بعض فيما تعوده كل منها في إيثار

---

[1] - محمد علي التهانوي، صاحب الكتاب.

[2] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم محمد علي التهانوي، تحقيق رفيق العجم، وعلي دحروج، مكتبة: لبنان،1996، (مجلدان) 86/2.

[3] - الواضح في علم الصرف، أحمد حسن حامد، ويحي عبد الرؤوف، ص149

الأصوات الشديدة، أو الرّخوة أو المهموسة أو المجهورة ، ومن تحمُّل االهمز والتّخفيف منه، تسهيلًا أوحذفًا أو إبدالًا إلي غير ذلك.

والإبدال: جعل حرف مكان حرفٍ غيره،ويُعرفُ بأمثلة اشتقاقه كتراثٍ وبقلة استعماله كالثّعالي، وبكونه فررع والحرف زائدٌ كضويرب، وبكونه فرعًا وهو أصلٌ، كمويهٍ، وبلزوم بناء مجهول، نحو: هُراق، واصطبر، ودارك)"[1]".

ويكون الإبدال في الأحرف الصحيحة على نوعين:

إبدال قياسي مُطّرد، وإبدال سماعي يتناول ألفاظًا معينة.

أ-الإبدال القياسي:

هو ما وقع في صيغة(فْتعل)؛ فاء (افتعل) واو أو ياء"[2]"، وفي مثل هذه الحالة يُبْدل من الواو أو الياءتاءٌ ثُمتُدغم في التاء المزيدة على أصل أفعل، ومن أمثلة ذلك:

وَصَلَ: اوتصل: اتتصل:اتّصل.

اتّزن من وَزَنَ ، وكان قبل الإبدال: أوتزن.

قال ابن يعيش: (فالمقيس افتعل وما تصرّف منه غذ بنيته مما فاؤه واو، أو ياء فإنّك تقلب فاؤه تاء، وتدغم التاء في تاء (افتعل)، نحو اتّزن يتّزن ،فهو مُتّزِن) ومثله: اتّعد،واتّلج...و قالوا: (اتّسر، وهو افتعل منايُسر،...الخ).

وذكر ابن عصفور أنّ التاء قريبة المخرج من الواو؛ لأنّها من أصول الثنايا، والواو من الشّفة.

وذكر ابن يعيش أنّ من العرب من يجري ذلك على الأصل من غير إبدال، ويتحمّلى من التغيير ماتجنّبه الآخرون، فيقولُ: ايتعد، وإيتزن، فهو مُوتعِد ومُوْتزن.

ثُم قال:(والأوّل أكثر من ولكثرته كان مقيمًا، فارفه).

---

[1] - جهودالفراء الصرفية،قُدِّمت الأطروحة استكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية، إعداد: ايمن عبد الفتّاح عبد الهادي أسعد، جامعة النجاح الوطنية.

[2] - المستقصي في علم التصريف، الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب، ص 1068.

ويشترط في الإبدال ألّا تكون الياء بدلًا من همزة"، وأن تكون أصلية، فإذا كان الأمرُ كذلك تقولُ في) افتعل(من زار:ايتزر، ولا يجوز إبدال الياء تاءً، وإدغامها في التاء"[1].

ب -الإبدال السماعي:

هذا الإبدال يقع في أحرف بعض الكلمات ، ولكنه لايكون قياسًا مطّردًا من أمثال هذه الألفاظ فيؤخذ منه ما سُمِع عن العرب ولايُقاس عليه غيره.

ومثال الإبدال السماعي، كلمة (فم): والأصل فوهٌ فأُبدِلت الميم من الواو والدليل على هذا الأصل الجمع ((أفواه)).

قال الرّضي: (أقول لميٌبدل فأبدلت الميم من الواو إلا في (فم) وهذا بدلٌ لازم، وأنّ أصله (فَوه)بدليل أفواهوأفْوه، وفويهةٌ ، وتفّوت، حذفت الهاء لخفتها ثُم أُبدلت الميم واًوا، لئلا تسقط فيبقى المُعْرب على حرف)"[2].

وذكر سيبويه أنّ هذا الإبدال قليل، وذهب ابن عصفور إلى أنّ هذا إنّما كان لقرب الميم من الواو.

ومن ذلك حروف البدل، وهي الحروف التي يجمعها قولك: (أُجُدٌ طويت منهلا). فهذه الحروف تُبدل من غير إدغامٍ، وإن كان البدل لأجل الإدغام لم يكن مختصًا بهذه الحروف بل جائزٌ في كُلّ حرفٍ يُدغم مقاربة أنيُبدل حرفًا من جنس مقاربة الذي يدغم فيه، على مايبين في الإدغام.

الأجوف:

عرّف التهانويبأنّه هذا المصطلح (هو عند الصرفيين لفظٌ عينه حرف علّةويُسمى معتل العين، وذا الثلاثة أيضًا كقول وبيع وقال وباع فإن كان حرف العلة واًوا يسمي الأجوف الواوي، وإن كان حرف العلّة ياًء يسمى الأجوف اليائي"[3].

والفعل الأجوف: هو ماكانت عينه حرف علة كـ (قال)، و (باع)"[4]"، ونحو (صام)، و(وعاش) ويشمل المجرد نحو:(عور –غير)، والمزيد، نحو:(بايع

---

[1] - المستقصي في علم التصريف، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ص 1068.

[2] - أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، دار الجيل، بيروت، ط: الخامسة، 337/3.

[3] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي ،106/2.

[4] - جامع الدُروس العربية، الشيخ مصطفى القلاييني، راجعهونقّحه عبد المنعم خفاجة،52/1.

واستعان) وسواء أبقيت هذه العين، أم حذفت كما في: (قُل – استجب)، وسُّمي كذلكتشبيه ً ا بالشيء الذي أُخذ ما في داخله، فبقي أجْوف؛ لأنه تذهبُ عنه كثيرًا، فتقول في: قال، باع، زاد، يقولُ، يبيعُ، يزيدُ، وحذف جوفه فيقُلْتُ، بعتُ،: لم َيقُل، لم يبع،قُل، بْع.

ويسّمونه: (ذا الثلاثة)أيضًا اعتبارًا بأّول ألفاظ الماضي؛ لأن الغالب عند الصرفيين إذا صرّفوا الماضي أو المضارع أن يبتدِئوا بحكاية النّفس.

نحو: ضَرْبتُ، بِعْتُ؛ لأنّ نفس المتكلِّم أقرب الأشياء إليه، والحكاية من النّفس من الأجوف على ثلاثة أحرف، وما كان من هذه الأفعال ماضيًا فإنّ الألف فيه ليست بأصل، وإّنما منقلبة عن واو،أو ياء"[1]" قال: قول، باع: بيع.

وقد ذكر صاحب كشاف اصطلاحات الفنون معنى: (الأجوف) ولكنه لم يختلف ما أورده من معلومات عمن سبقوه من علماء اللغة العربية، وفي هذا المصطلح اتفق كل من البصريين والكوفيين ومحمد علي التهانوي ويأتي بيان ما جرى في هذه الأفعال، مصطلح الإعلال إن شاء الله.

الإدغام:

بالغين المدغمة في اللغة إدخال شيء في الشيء، وهو إّما مصدر من باب الأفعال كما ذهب إليه الكوفيون، من باب الافتعال على أّنه بتشديد الدّال كما ذهب إليه البصريون، وبالجملة الإدغام بتخفيف الدّال من عبارات الكوفيين، بتشديد الدّال من عبارات البصريين.

في اصطلاح الصرفيينوالقّراء هو إلباث الحرف في مخرجه مقدار إلباث الحرفين في مخرجهما.

وأيضًا المقصود من الإدغام التخفيف ورفع الثقل، فلو كان هو عبارة عن الإلباث المذكور لعاد إلى موضوعهبالنّقض"[2]".

---

[1] - المستقصي في علم التصريف، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ص116.

[2] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،129/2.

ولذا قيل: إنّ الحرف المشّدد زمانه أقصر من زمان الحرف الواحد، فالأولى في تعريفه ما قيل أنه: عبارة عن إدراج الحرف الأول في الثاني، والحرف الأوّل يسمى مدغمًا والثاني مُدْغمًا فيه، وضِد الإدغام، الإظهار

والإدغام ينقسم إلي كبير وصغير، فالكبير ما كان فيه المدغم والمدغم فيه متحركين، سواء كانا مثلين، أو جنسين، أو متقاربين، سُمِّي به لأنه يسكّن الأوّل ويدغم في الثاني فيحصل فيه عملان فصار كبيرًا، وقيل سُمّي به لكثرة وقوعه إن الحركة أكثر من السكون، وقيل لما فيه من الصعوبة.

والصّغير هو ما كان فيه المدغمساكنًا فيدْغم في الثاني فيحصل فيه عمل واحد. ولذا سمي به كذا في الإتقان في علوم القرآن"[1]".

والإدغام في: إدخال الشيء في الشيء،يقال: أُدغمتُ اللجام في فم الدّابة، أي: أدخلته فيه، وليس إدغام الحرف إدخاله فيه على الحقيقة، بل إيصاله به من غير أن يفك بينهما.

وجعل رضي الدين"[2]" الإدغام ثلاثةُ أقسام: واجبًا، ممتنعًا، وجائزًا ويقع الإدغام في الحرفين المتقاربين في المخرج، والمتجانسين في الصفة، نحو: مَدَّ، وشدَّ، وامّحى، وادّعى، في انمحى،واتّعى"[3]".

ومصطلح الإدغام بتسكين الدّال وهو مصطلح خاص بالكوفيين دون البصريين، يقول ابن جني: (وأما الإدغام في اللغة فمعناه الإدخال – يقال أدغمتُ اللّجام في في الفرس أدخلته فيه، ويجوز في داله التشديد، وهو لغة البصريين، ولُغة الكوفيين التخفيف، وقال بعض الشعراء المحدثين:

---

[1] - هو عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السيوطي، المتوفي سنة (911هـ).

[2] - هو الشيخ رضي الدين مُحَمّد بن الحسن الاستراباذي النحوي، ت686هـ.

[3] - الواضح في علم الصرف، أحمد حسن حامد، ويحيى عبدالرؤوف جبر، ص136.

ادغُوا ألّذا بلاتِ مثلما مذ هم في المِثل يحْسُنُ الإدغام
وأمالوا إليهم ألفات النُّـ بل حين لم يحمِهم مِنه لُام

وقد بنيت ظاهرت الإدغام على أنّ لبعض الحروف تأثيرًا على بعض يدعو إليه الاستعمال، وما يتطلبه من اقتصاد في المجهود العضلي، وانسجام في الموسيقى اللّغوية، وقدتنبّه القدماء من فقهاء اللّغة إلي ذلك التأثير المتبادل بين الحروف، ولكنهم فسّروا بما لا يتفق مع ما وصل إليه الدّرس الحديث، فاعتبروا بعض الحروف قويًا، وبعضه ضعيفًا، وقالوا إنّ للحروف القوية تأثيرًا على الحروف الضّعيفة، ما اجتمع حرفان قوي وضعيف"[1]".

ومما لاحظه الباحث أنّ الفراء يربط بين الإبدال والإدغام، ويدل على حدوث الإبدال بين الصورتين بأنّهما متقاربان، وبذلك يجوز أن يكون فيهما الإدغام وأمثلة ذلك كثيرة في كتابه (معاني القرآن)، ومن ذلك ماجاء في تفسيره لقوله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ }التوبة ، يقول ويراد به المتطوعين فأدغموا التاء عند الطّاء فصارت طاء مشدّدة، وكذلك، (وَمَنْ يطّوع خيْرًا)من الآية 158، سورة البقرة، (والْمطّهرِّين)من الآية:108.سورة التوبة، وفي قوله تعالى:(فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِر) من الآية:15سورة القمر، يقول: المعنى: مُذتكر، وإذا قلت مُفْتعلٌ فيما أوّله ذال صارت الذال في الافتعال دالًا و بعض بني أسد يقولون:مُذّكر، ومّذكر، فقال: أقرأني رسول الله صلّ الله عليه وسلم:(مُدّكِر) بالدّال"[2]".

وقد وافق محمد أعلي التهانوي في مصطلح (الإدغام) البصريين وخالف الكوفيين، وأما المصطلح المقابل لمصطلح (الإدغام) عند الكوفيين هو التشديد.

الإعتلال:

الاعتلال عند الصرفيين هو الإعلال كما يستفاد من الضريري"[3]".

---

[1] - مدرسة الكوفى، مهدي المخزومي ، ص175.

[2] - معاني القرآن، الفراء، 107/3.

[3] - من المحتمل أن يكون صاحب كتاب مختصر النّحو أو مقدّمة الضريري؛ كما جاء في كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم.

فصاحب كشّاف اصطلاحات الفنون أورد مصطلح الاعتلال وذكر أنّ المقصود به الاعلال فزاد في التاء.

والإعلالُ: تغيير حرف العلّة للتخفيف، ويجمعه القلبُ. والحذف والاسكان وأنّ للإعلال حروف وهي: الألف والواو والياء، ولا تكن الألف أصلًا في المتمكّن، ولافي فعلً ولكن عن واو أوياء.

وبعد هذا التعريف أقولُ أنّ لفظ الاعلال مختصٌ بحرف العلة، أي:الألف، والواو، والياء بالقلب، أوالحذف، أو الإسكان ولايُقال لتغييرالهمزة بأحد الثلاثة.

إعلال، نحو: رأسٌ وَسَلِة والمرأة بل يقال: إنّه تخفيف الهمزة ولايُقال أيضًا لابدال غير حروف العلة والهمزة، نحو: هياج وعَلج، في:إياك وعلّي، ولإسكانها نحو: إبِلٍ في إبل"[1]".

والإعلال: تغيير حرف العلة بقلبه، أو نقله، أو حذفه.

فالاعلال بالقلب، نحو: قلب الواو والياء ألف كما في مثل: (صام – باع)، وأصلهما: صوم – بيع، وهما مأخوذان من الصوم، والبيع.

والإعلال بالنقل: يكون بنقل حركة حرف العلة إلي الساكن الصحيح قبله، وسكن حرف العلة فصار الفعل هكذا (يَقُوُم).

والإعلال بالحذف: نحو حذف الواو من الأفعال التالية: (وَصَفَ، وَزَنَ، وَثَبَ) من المضارع حيثُ تقُول: (يصِف ، ويزِن ،ويثِب)، ومن الأمرحيثُ تقُول:(صِف، وزن، وقِف) ومن المصدر، حيثُ نقول: (صفة، وزِنة، أي من المصدر والمضارع والأمر"[2]".

البناء:

البناء عند الصرفيينوالنّحاة يطلق على عدم اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل ويجئ تحقيقه في لفظ المعرب،ويُطلق أيضًا على الهيئة الحاصلة للفظ باعتبار

---

[1] - شرح شافية بن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،67/1.

[2] - الصرف الكافي، ايمن عبد الغني، ص: 387.

ترتيب الحروف وحركاتها، ويُسمّى بالصّبغة والوزن أيضًا. وقد يقال الصيغة والبناء والوزن لمجرد المادة والهيئة. "[1]".

أورد التهانوي المعنيين اللّذين يحملهما معنى البناء، وهما الآخرالذي يختص بالنّاحية الإعرابية ولزوم آخر الكلمة حركة واحدة، والمعنى الآخر الذي يختصُ ببناء الكلمة من حيثُ عدد الحروف وهيئتها، واالبناء هو لزوم آخر الكلمة ضربًا واحدًا من السكون أوالحركة، بناءً لأنّه لما لزم ضربًا واحدًا فلم يتغير تغيير الإعراب سُمي بناء من حيث كان البناء لازمًا موضعه لايزول من مكان إلي غيره، وليس كذلك سائر الآلآت المنقولة المبتذلة، كالنجمة والمظلة والفسطاس، ونحو ذلك.

انتظمت الكلمات في الجملة فمنها، ما يتغير آخره باختلاف مركزه فيها لاختلاف العوامل التي تسبقه؛ ومنها مالا يتغير آخره وإن اختلفت العوامل التي تتقدمه، فالأوّليُسمى (معربًا) والثاني يسمى:(مبنيًا) والتغيير بالعامل يُسّمى:(إعرابًا) وعدم التغير بالعامل يُسّمى (بناءً).

والبناء لزوم آخر الكلمةِ حالةً واحدة وإن اختلفت العوامل التي تسبقها، فلاتُأثّر فيها العوامل المختلفة"[2]".

التَّجرُّد:

في اللُّغة الخلو"[3]"، لقد عرف محمد علي التهانوي مصطلح التجرد بلفظة الخلو من الجانباللُّغوي فقط.

ومصطلح التجرد عند الصرفيين هو: المجرد وهو ما كانت جميع حروفه أصلية لايسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية، أو ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جُمِعت في قولهم (سألتمونيها).

والمُجرّد إمّا ثلاثي(كَورق) وإمّا رُباعي كـ(هسْلب)"[4]"، وإمّا خماسي كـ(فرزدق)

---

[1] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 2/344-345.

[2] - جامع الدّروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني،18/1.

[3] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،382/2.

[4] -السهْلب: من الرجال أو الخيل:جمع سلاهب، وسلاهبة،المعجم الوسيط مادة (سهلب).

لا يزيد المجرد من الفعل على أربعة أحرف وذلك لثقله عن الاسم ولأنّه قد يتصل به من الضمائر ما يجعله كالكلمة الواحدة، ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف"[1]".

وكذلك التجرد في اللّغة التعري، وفي الاصطلاح حالة تقضي تعرية عامل ما من خاصية معينة.

وقد يكون التجرد عاملًا معنويًا في رفع الفعل المضارع المعلل بتجرُّده من الناصب والجازم، وهذا رأي الكوفيين ومنهم الفراء.

ويبدو ما رآه الكوفيون هو المعتمد في هذا المجال كماأنّه المشهور المتداول في رفع الفعل المضارع، وقد اختاره ابن مالك وقال فيه: أنّه سالٌم من النقص ويكون التجرد في الأسماء والأفعال يعني خلوهما من الزيادة الحرفيةفيُقال إنّها أفعال مجردة وأسماء مجّردة"[2]".

التصريف:

التصريفُ: هو علم الصّرف، وقال سيبويه التّصريف على ما حُكي عنهم هو أن تبني من الكلمة بناءً لم تبنه العرب على وزن ما تبنه،ثُم تعمل في البناء الذي تبنيه ما يقتضيه قياس كلامهم، كما ذكر الرّضي في شرح الشافية"[3]".

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بمختلف اشتقاقاتها، فمنه قوله تعالى: {وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }سورة البقرة 164،

---

[1] - جامع الدّروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، 6/2.

[2] - معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، محمد سمير نجيب، دار الفرقان، بيروت، ص42.

* - يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الدّيلمي، كنيته (وأبو زكريا) وشهرته الفرّاء.

[3] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،544/2.

فتصْريف الرياح في هذه الآية هو تغيير مهابها قبولًا ودبورًا وجنوبًا وشمالًا وجعلها حارة أو باردة في أحوالها، وقبل بالرّاحة تارة وبالعذاب تارةً أُخرى"[1]".

وقد ورد مصطلح التّصريف عند ابن هشام (تـ 761): وابن القيم الجوزية: (667هـ) في شرحهما علي ألفية ابن هشام " التصريف" هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي فالأول: كـ تغيير المفرد إلي التثنية والجمع، وتغيير المصدر للفعل والوصف، الثّاني: كـ تغيير (قولٍ) و(غزو) إلي قال، وغزا ولهذين التغيريين أحكام كـ الصِحة، والإعلال.

فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة أرتبط بغرضيين، أحدهما لفظي، والآخر معنوي، والأحكام الخاصة بهذا التغيير هو علم التصريف، وبقي علم التصريف مختصرًا في (العلم بأحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصِحة وإعلال وشبه ذلك، عند ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك "ت: 769 هـ"

ولعل ما جاء في كتاب سيبويهِ يُؤيد رأي من ذهب إلي أنّ النّحو كان اسمًا يُطْلق على هذين العلمين معًا. وقْد صرّح بهذا الرضي الأستراباذي في شرح شافية ابن الحاجب، قال: (واعْلم أن التصريف جزءٌ من أجزاء النّحو بلا خلاف من أهل هذه الصِّناعة...)"[2]".

وافق محمد علي التهّانوي البصريين في هذا المصطلح (الصرف، أو التصريف)، أّما الكوفيون أطلقوا مصطلح (المجرى).

التعدية:

في اللّغة جعل الشيء متجاز عن الشئ ومتباعدًا عنه. وفي علم النحو، وهي أن لايقتصر على التعلُّق بالفاعل، بل يتعلق بالمفعول أيضًا،والتّعلُقهم ُنا بالمعنى اللُّغوي، وهذا الكلام يشير إلي أنّ التعدية في اصطلاحهم بمعنى كون الفعل متعدًيا وهو خلاف المتعارف.

---

[1] - الكشاف عن وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تحقيق أبي علي الّداني، دار الكتاب العربي، بيرت، ط:1، 2006، 162/1.

[2] - شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي، ج:1، ص 6.

فمعنى ذهبت بيزيد ذهابا، ثم هذا الجعل على أنواع على ما كان فاعلًا اللازم مفعولًا لمعنى الجعل وفاعلًا لأصل الفعل على ما كان، فمعني أذْهبت زيدًا جعلتُ زيدًا ذا ذِهاب، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما في ذهب زيد. ومنها جعل المتعدي إلي واحد اثنين أولهما مفعول الجعل والثاني لأصل الفعل نحو:

أَحْفرتُ زيْدًا النّهر، أي: جعله حافرًا له، فلأول مجعول"[1] ".

هو ما يتجاوز أثره الفاعل إلي المفعول به، أو أكثر، ويُسّمى الفعل الواقع؛ لوقوعه على المفعول به والمجاوِز؛ لتجاوزه أثره الفاعل إلي المفعول بِه.

ولهذا النوع من الأفعال شواهد وأمثلة كثيرة، ومن ذلك قوله تعالي: {كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ }الشعراء105.

وذكروا أنّ علامة الفعل المتعدي أن تتصل به هاء، تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به، نحو قولك وفي شرح ابن عقيل أنّ هاء المصدر لا تدُلُ على تعدي الفعل بل تنتقل باللازم والمتعدي على السّواء، ومثال المتصلة: القيام قمته. ومثال المتعدي: الضّرب ضربته زيدًا ،أي: ضربتُ الضّرب زيدًا.: البابُ أغلقته"[2]".

والفعل المتعدي: هو مايتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلي المفعول به، نحو: فتح طارق الأندلسَ.

وهو يحتاج إلي فاعل يفعله، ومفعول به يقع عليه، ويُسّمى أيضًا: الفعل الواقع؛ لوقوعه على المفعول به والفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل إلي المفعول به"[3]".

ذكر صاحب الكشاف معنيين لمصطلح التعدية أحدهما ما يختصُّ بالتعدية بالحروف، والثّاني مايتعلّق بعلمالنّحو والصّرف، وأنّ محمد علي التهانويا تّفق مع البصريين؛ فيسمون مصطلح التعدية:(التعدية)، أّما المصطلح المقابل للتعدية عند الكوفيين هو: (الفعل الواقع).

---

[1] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 476/2.

[2] - المستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص141.

[3] - جامع الدّروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، 34/1.

الثُلاثي:

بالضّم عند الصرفيين عبارة عن اسم أوفعل فيه ثلاثة أصول بمعني أنه لا يوجد فيه زائد من هذا الثلاثة، ويُسّمى بالقطب الأعظم على ما في بعض شروح المراح في شرح قوله والرُّباعي فرع الثلاثي.

ثُم الثلاثي إن لم يوجدفيه سوى هذه الحرف الثلاثة كـ زيد، وضرب، يُسّمى ثلاثيًا مجردًا، وإن وجد فيه بسوى هذه الأحرف الثلاثة أيضًا: كـ أكرم، واستنصر يُسّمى ثُلاثيًا مزيدًا أيضًا"[1]"

والثُّلاثي هو وصف للفعل الذي يتكون من ثلاثة حروف، والفعل الثلاثي هو قسيم الأفعال الرُّباعية والخماسية والسّداسية، وأمثلته كثيرة نحو: ضرب، أكل، شرب والثلاثية في الأفعال هي أقلّ ماتكون عليها، إذ لاتوجد أفعال تتكون في الأصل من حرفين، وإذا وجد منها ماظاهره كذلك، نحو: قل، وعُدْ، ولم يعِ فإنّ ثُنائيتها طارئة بعامل صرفي دعا إليها واقتضاها.

والثُلاثي كذلك هو وصف للاسم الذي يتكون من ثلاثة حروف، نحو: قمر، وكبد، وشمس"[2]".

الشّاذ:

بتشديد الذّال لغة المتفرِّد، وعند أهل العربية كالصرفيين والنُّحاة مايكون مخالف من غير أن ينظر إلي قلّة وجوده وكثرته في الاستعمال ،نحو قوله: وأّما ما قلّ وجوده فيُسّمى وجوده نادرًا سواء خالف القياس أُو لا، كـ"خِزعال "، ومايكون في ثبوته كلام يُسّمىضعيفًا "قرطاس".

الكلام الوارد قبل وضع القواعدالنّحوية، إن خالف قاعدة الكل أو الجمهور يُسّمى شاذًا على الصحيح"[3]".

---

[1] - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،539/2.

[2] - معجم المصطلحات النحوية والصرفية،محمد سمير نجيب اللبدي، ص34.

[3] - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي ،1000/2

والشّاذ هو الذي خرج عن القياس، وعدم الاتساق مع المألوف من القواعد العامة، أو مخالف القياس من غير نظر إلي قلة وجوده وكثرته وقد وضع فيه أحد الأساتذة الفضلاء كتابًا أسماه: (ظاهرة الشذوذ في النحو العربي)"[1]".

ولعل الإكثار في الإحالة إلي الوصف بالشذوذ ظاهرة تحسب لنحو البصرة، أكثر من غيرها. وقد ورد التعبيرعن الشذوذ بعدة أشكال فقد يقال: شذّ وشاذ وأشذّ منه، وحمل على الشذوذ"[2]"، اتفق البصريون والكوفيون ومحمد علي التهانوي في تعريف هذا المصطلح.

الصّرف:

بالفتح وسكون الرّاء عند أهل العربية له معنيان أحدهما الفضل ومنه سُمِّي التّطّوع من العباداتصرفًا لأنه زيادة على الفرائض.

ويُطْلق الصّرف على علم من العلوم المدونة يُسمي بالتصْريف أيضًا وصاحب هذا العلم يُسُمِّي صرْفًا وصرّافًا"[3]"

والصّرف: التحويل والتغيير، ومنه قوله تعالى:{كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ } يوسف24.{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا }الفرقان 65.

والتصريف مأخوذ من الصرف، منه قوله تعالى: { وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }البقرة 164.

والصّرف في الاصطلاح: هو علْم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها، وبيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف صحة، أو إعلال، أو إبدل،... إلخ"[4]"

ويرى الدارس أنّ محمد علي التهانوي قد وافق البصريين في هذا المصطلح، وهو عندهم الصرف، أمّا الكوفيون فيسمونه المجرى.

---

[1] - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص112.

[2] - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص112.

[3] - - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،1075/2

[4] - الصرف الكافي، أيمن عبد الغني، ص 19.

المبنى:

بتشديد الياء كـ: مرمى اسم المفعول مأخوذ من البناء المقصود منه القرار وعدم التغيير كما في غايه التحقيق، وهو عند النّحاة ما لايختلف آخره بإختلاف العوامل لا لفظاً ولا تقديرًا،ويُقابله المُعرب وهو ما لايختلف آخره باختلاف لفظاً وتقديرًا، هكذا ذكر الجمهور في تعريفهما.

فحركة آخر المبني أو سكونه لا يكون بسبب عامل أوجب ذلك بل هو مبني عليه، فالمبني هو مالايُؤثر في العامل أصلًا ولا لفظاً ولا تقديرًا بسبب مانع من تأثره إذ اختلف المعلول عنه العلة إلا لوجود مانع"[1]".

فهناك مبنيات الأصل وهو أي مبني الأصل الحروف بأسرها والماضي والأمر بغير اللام، والمراد بمبني الأصل وهو ما لا يحتاج إلي الإعراب من حيث إنّه لايقع فاعلًا ولا مفعولًا ولامضافاً إليه، والمبني الأصل كالماضي والحروف والأمر لا يكون له إعراب أصلًا لا لفظاً ولا تقديرًا ولا محلًا"[2]".

والمبنى إمّا لازم أو عارض، فاللازم ما لم يوجد له حالة الإعراب أصلًا كمبنيات الأصل وأسماء الأصوات والمبهمات والمضمرات وأسماء الأفعال وما التزم فيه الإضافة إلى الجملة كإذ وإذا، ومعنى مايضمن معنى الاستفهام أو الشرط غير أيّ كما ومن، العارض بخلاف المضارع المتصل به ضمير و واو الجماعة ونون التاكيد والمضاف إلي ياء المتكلم على رأي والمنادى المفرد المعرفة ومابني من المنفى بلا، والمركّب كـ: خمسة عشر.

والمبني هو ما يلزم آخره حركة واحدة فلا تغيير، وإنتغيّرت العوامل التي تتقدّمه (كأين ، ومن، وكتب،واكْتُبْ).

والمبنيات هي جميع الحروف، والماضي والأمر دائمًا، والمتصلة به إحدى نوني التوكيد، أو نون النسوة، وبعض الأسماء، والأصل في الحروف والأفعال البناء"[3]".

---

[1] - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،1433/2

[2] - المرجع نفسه، 1433/2-1432.

[3] - جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني،19/2.

والمبني هو خلاف المعرب، وهو وصف للكلمة التي التي تلازم حالة واحدة، ولا يتغير آخرها بتغير العامل السابق لها، وهي بذلك تشبه البيت المبني الذي لا يتحرك، وأما الأسماء فمنها ماهو مبني وماهو معرب، والمبنيات الاسمية ستة، هي: المضمرات، وأسماء الشرط، والاستفهام والإشارة وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة. ويرى البصريون أنّ الإعراب أصلٌ في الأسماء وفرعٌ في الأفعال، خلاف الكوفيون، ومايراه البصريون هو الصحيح "[1]".

الصّفة المشبهة:

هي عند النُّحاة اسم اشتق من فعلٍ لازم لما قام ذلك الفعل به على معنى الثبوت. قوله لازم احترازًا عن اسم المفعول فإنّه يجب أن يكونمشتقًا من فعل متعدٍّ بنفسه أو بحرف الجر عن اسم الفاعل المشتق من فعلٍ متعّد.

وإنّما سميت بالصفة المشبهة لشبهاباسم الفاعل من حيث إنّها تثنى تجمعوتُذكر، وتُؤنّث، ومن حيثُ إنّها تعمل عمل فعلها، ويجب فيها الاعتماد تعمل عمل فعلها، يجب فيها الاعتماد إلا لم يشترط لعملها زمان الحال والاستقبال"[2]".

فإنّ الصفة:(حسن) صفة ثابتة في الموصوف وهو "رجل "غير مقيدة بزمان ما.

الصفة المشبهة باسم الفاعل ضرب من الصفات تجري في إعرابها جري أسماء الفاعلين، وليست مثلها في جريانها فى أفعالها في السكنات والحركات وعدد الحروف"[3]".

والصفة المشبهة هي من فعل قليلةٌ وقد جاء نحو حريص وأشيب، وضيق، وتجيءُ من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضِدّهما على وزن فعلان، نحو: جوعان، وعطشان، وريان"[4]".

---

[1] - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص27.

[2] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 1078/2.

[3] - شرح شافية ابن الحاجب، للاستراباذي،148/1.

[4] - الصرف الكافي، أيمن عبد الغني، ص211.

وهي اسم مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت والدوام لا على الحدوث والتجدد، نحو: الشعب السوداني كريم السجايا، عظيم الطباع، فكلمة (كريم) تدل على أن كرم السجايا صفة لشعب (السودان) كذلك سميت الصفة المشبهة للدلالة على ذات قام بها الفعل، غير أنّ هناك فرق بينهما، على أن اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد، أّما الصفة المشبهة فتدل على من قام بالفعل على وجه الثبوت والدّوام"[1]".

فإن قلت: مُحمّدٌ واقفٌ، دلّ هذا على أنّ وقوف محمد يحدث لكنه سينقطع، أما إذا قلت محمّدٌ فَرِحٌ، دلّ لى أن فرح محمد صفة ثابتة ملازمة له، ودائمة فيه"[2]"

اللازم:

هو اسم فاعل من اللزوم وهو عند النُّحاةِ طلق على غير المتعدي"[3]".

والفعل اللازم هو ما يكتفي بفاعله ولا يتجاوزه إلي المفعول به، وبهذا الفاعل يتم المعنى ،ويُسّمى هذا الفعل غير المتعدي ، وغير المجاوز والقاصر، وغير الواقع وكُلّ هذه التسميات تنتهي إلي معنى واحد هو ماذكر في التعريف.

وهو ما يحتاج إلي فاعل ولا يحتاج إلي المفعول به لأّنه لا يخرج من نفس فاعله، فيحتاج إلي مفعول به يقع عليه ، وسمي بالقاصر لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل. والفعل غير الواقع؛ لأنه لايقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز؛ لأنه لا يجاوز فاعله"[4]".

واللازم ما يلزم الفاعل فلم يتجاوزه، نحو: قام، وقعد ، وإنما سُّمي لازمًا لأنه يلزمك ولا يتعدّاك، وأيضًا للزومه أي: لقصوره على الفاعل وعدم مجاوزته إياه، وهذا النوع من الأفعال ما لا يتعدّى فاعله مطلقاً؛ أي لا ينصب مفعولًا به البتة، ولا يتعدّى بحرف الجر أيضًا لأّنه لا يتوقف فهمه إلا على الفاعل وحده.نحو:

---

[1] - الصرف الكافي، أيمن عبد الغني، ص211.

[2] - الصرف الكافي، أيمن عبد الغني، ص211.

[3] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد على التهانوي، 1399/2.

[4] - المستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص 140.

طال الوقتُ، احمرّ البلحُ، شُرف الرّجُلُ.

وقوله تعالى: (وَسَاءَتْ مُسْتَقَرًا وَمُقَامًا)"[1]"..سورة الفرقان من الآية76.

ويُمكِن تحويل الفعل اللازم إلي متعدٍّ:

ويصيرالفعل اللازممتعدّيًا في المواضيع التالية:

إذا صيغ على وزن (أفْعَلَ)، نحو: أخرجتُ زيدًا من بيته. ومنه قوله تعالى: (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا) سورة الأحقاف، من الآية20.

1- إذا صيغ على وزن (فعّل)، عظّمتُالعلماءَ .

2-إذا صيغ على وزن (فاعل)، نحو: العالم ماشيته.

3-إذا صيغ على وزن(استفعل)، نحو: زيدًا اسْتحسنته.

4-إذا عُدِّي بواسطة حرف الجر، نحو: أعرض عن الرزيلة"[2]".

المضاعف:

اسم مفعول من ضاعفيُضاعف، وهو في اصطلاح الصرفيين أن يجتمع الحرفان المتماثلان أو المتقاربان في كلمة أو كلمتين أو التقى أحد الملثين بالآخر في كلمة واحدة، وقد افترق بينهما بأحد المثلين الآخرين على سبيل التضايف أي: الاختلاط، ويُقالُ له الأصم أيضًا؛ لشدّته.

والمضاعف هو قسمان: مضاعف الثُلاثي وهو ما كرر فيه حرفان أصليان، وأنّ المضاعف في الثُلاثي مجرّدًا أو مزيدًا ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، كـ: ردّ، وأعد.

المضاعف الرُّباعي ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد، نحو: زلزل، وتقلقل"[3]". والمُضاعف إمّا صحيح، كـ: مدّ، أو معتل كـ: ودّ، وحي، وقوّةٍ.

---

[1] - الكتروني موقع لغة القرآن، فصل: اللازم والمتعدي.

[2] -الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار التوقيفية للتراث، ص 82.

[3] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 2/ 1560.

Formatted: Normal, Justified, No bullets or numbering

والمضاعف إما مهموز*، كـ: أز"[1]"، والمضاعف ما كانت عينه ولامه متماثلان، وهو الكثير، أو ما فاؤه ولامه متماثلان كـ: ددن، وهو في غاية القلّة، أو ما كرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: زلزل، وأّما فاؤه ولامه متماثلان كـ: قلقٍ، فلا يُسّمىمضاعفًا.

ومن أمثلة المضاعف الرُّباعي قوله تعالى: {وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ }التكوير 17. وفي الحديث: (ما أنا من الدد ولا الدد مني)"[2]".

ومعنى التضعيف أن يجتمع في الكلمة مثلان من الأصول متجاوران لا يخلو تجاورهما من أن يكون بين الفاء والعين، أو بين العين واللام، ويُسّمونالمضعّف الثُلاثي (الأصم)؛ لشدّته"[3]".

المضارع:

عندالنّحاة والصرفيين فعل يشبه الاسم بأحد حروف نأيت لفظاً لوقوعه مشتركًا بين الحال والاستقبال، وتخصيصه بالسين أوسوف أو اللام كما يقع الاسم مشتركًا بين المعاني وتخصيص أحدهما بالقرينة، وقال البعض: المضارع حقيقة في الحال، مجازٌ في الاستقبال كما في، ومضارع المضاف عندهم مشابه للمضاف"[4]".

وأّما المضارع فَسُمِّي بذلك لمضارعته الاسم، أي: لمشابهته له؛ لأن المضارعة في اللّغة:المشابهة من الضّرع كأنّ كُلّ الشبيهين ارتضع من ضرع واحد فهم إخوان رضاعة"[5]".

---

[1] - أَزّت القدر تؤزُّ وتئزّ أزًا أو أزيزًا، إذ اشتدّ غليانها، وقيل هو غليان ليس بالشديد

[2] - الدّدن: اللّهو واللّعب، وقد يستعمل منقوصًا أي: منقوص اللام كـ: يد

[3] - المستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص112.

*يُقالُ للمضاعف: المضاعفويُقال الُضعّف.

[4] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 2/ 1560.

[5] - شرح مختصر التصريف العربي، التفتزاني، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، المكتبة الازهرية، للتراث، ط: 8، 1997، ص57.

Formatted: Normal, No bullets or numbering

وتكون المضارعة من جهة المعنى والاستقبال: (فأما اللفظ فلموازنة اسم الفاعل في حركاته وسكناته وعدد حروفه، نحو: ضَاربْ، ويضْرِب، ومدحرِج، ويدحرِج. أّما المعنى فإنّه صالح للزمان الحاضر والمستقبل ثُّم يختصُّ بدخول اللام أو السين أو سوف"[1]".

ويدل المضارع على (زماني الحال والاستقبال، و يـُسّمى غابرًا و مُستقبلًا)"[2]".

واطلق مصطلح المستقبل على الفعل المستقبل على الفعل المضارع؛ لأّنه يدل على ما يتوقع وقوعه، ولوجود معنى الاستقبال في معناه.

قال ابن يعيش: لما دخلت عليه صيغة صار بهامشابهً ا للاسم، والمشابهة أو حجبت له الإعراب، هذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلي أن إعراب المضارع بالأصالة لا بالمشابهة"[3]"، لم يختلف البصريون ولا الكوفيون في مصطلح المضارع)؛ ولكنهم اختلفوا في إعرابه.

المصدر:

هو ظرف من الصدور وعند النُّحاة يطلق على المفعول المطلق ويـُسّمى حدثًا وحدثان وفعلًا، وعلى اسم الحدث الجاري على الفعل أي اسم يدُل على الحدث مطابقة كالضّرب أوتضمُّنً ا كالجَلسة، والجِلْسة"[4] ".

قال ابن يعيش: (ولما جرت مجرى الأسماء كان حكمها حكم اللغة، تحفظ حفظًا ولا يـُقاس عليها).

وعلّق الأشموني على قول ابن مالك: فـِعْلًى قياس مُصْدرِ المُعدّى

فقال: (المراد بالقياسهُ نا أّنه إذا ورد بشيء ولْميـُعلم كيف تكلّموا بمصدره فإنه تقيسه لهذا لا على انـْقُيس في وجود السّماع قال ذلك سيبويه والأخفش"[5]".

---

[1] - ضوء الفتاح في النّحو،محمد بن أحمد الأصغر، المطبعة الأحمدية، ص 36.

[2] - علل التصريف، بعض الأدباء، تتحقيق: محسن بن سالم العميريالهـُذلي، ص2.

[3] - المستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص103.

[4] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 2/ 1555.

[5] - المستقصي في علم التصريف،عبد اللطيف محمد الخطيب، ص390.

والمصدر هو الاسم الموضوع بأصالة الدّال على المعنى الصادر من المحدث به عنه القائم به والواقع عليه. و هو أصل الاشتقاق كما يرى البصريون ويرجّحه النُّحاة، وقد اختلفوا في مصدرية المصدر مع الكوفيين الذين يرون أنّ المصدرية في الفعل لا المصدر و ولكل في ذلك حجه وأدلته أوردها ابن الأنباري في إنصافه كما تعرض لها النُّحاة في معظم كتبهم ومراجعهم، وللمصدر تقسيمات عديدة منها:

المصدر القياسي والسماعي، والمُؤول الصريح، والمصدر الصناعي"[1]".

المصدرُ أبنية الثُلاثي المجرّد منه كثيرة، نحو: قَتَلَ، وفسِق، وشُغْل، يقول الفراء: إذا جاءك فعل ممّا لم يُسْمع مصْدره فاجعله فعلًا للحجاز، وفعولًا، نحو: هو دُعِيَ، قِوئ وهو مُخْتصٌ بالمنقوص"[2]".

المعتل:

عند المحدّثين هو المعلول، ومصطلح المعتل عند الصرفيين اسمٌ وفْقٌ فيه حرف علة أصلية، فمثل مضروب صحيح إذ الواو في زائدة، فإذا كان حرف العلة فاءً يسمّى معتل الفاء ومعتلًا بالفاء ومثالًا كـ: وَعَد، ويسر وإذا كان عينًا يُسمّى معتل العين ومعتلًا بالعين، وأجوف ذا الثلاثة، كـ: قال وباع، وإن كان لامًا يُسمّى معتل اللام، ومعتلًا باللام ومنقوصًا، وذا الأربعة كدعا ورمى، وإن كان فاءً ولامًا يسمى لفيفًا مفروقًا، كـ: وقى، وإن كان فاءً وعينًا كـ: يوم، ويح، أوعينًا ولامًا يسمى لفيفًا، فإن كان من جنس نحو: حيّ، فلفيف مقرون باعتبار، ومافيه الواو يُسمّى معتلًا واويًا، ومافيه الياء يُسمّى معتلًا يائيًا. والمعتل عندالنُحاة كلمة في لامها حرف علة فالأجوف والمثال عندهم من حروف الصحيح"[3]".

فالمعتل ما فيه حرف علة، والصحيح بخلافه، فالمعتل بالفاء مثالٌ، وبالعين أجوف وذو الثلاثة، وباللام منقوصٌ، وذو الأربعة وبالفاء وبالعين واللام لفيف مقرون

---

[1] - معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص 132.

[2] - شرح شافية ابن الحاجب، للاستراباذي،1/152-151.

[3] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 2/ 1575.

وبالفاء واللام لفيف مفروق، وسُمّي معتل اللام منقوصًا؛ فإنّه إنّما سُمِّي به لنقصان إعرابه، وسمّي به ههنا لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف، نحو: اُغْزُ، وارْمِ ، واخشَ، ولا تغْزُ، ولا ترْمِ ، ولا تخْشَ.

والمعتلُ في اللغة من العلة، وهي المرض وصاحبها معتل"[1]"يُقال: علّ يَعِلُّ،اعْتل، أي مرض فهو عليل، وحروف العلة والاعتلال الألف والواو والياء، بذلك للينها وموتها.

فالميزان الصرفي هو القالب الذي يمكننت من قياس الفعل من حيثُ الصحة والإعتلال، وشبِّهت حروف العلة بالمرض لسقوطها في بعض تصريف الكلمة، وثبوتها في أُخرى فهي كثيرة التغيير والقلب"[2]".

المنقوص:

هو عند أهل الصرف يُسّمى الناقص"[3]".

والمنقوص هو ما كان آخره ياء مسبوقة بكسرة نحو: القاضي، والغازي، فهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، كـ: الدّواعي،والذّوادي، فخرج بالاسم الفعل (رضي).

وبالمعرب المبني (الذي) وبالذي آخره ياء المقصور، ويلازمه الأسماء الخمسة حالة الجر،

ومكسورما قبلها، نحو: ظبِي، ورمي ،فإنّه ملحق بالصحيح، لسكون ما قبل يائه"[4]".

ويستعمل ابن مالك:(672هـ) مصطلح المنقوص العرفي ويعرفه بقوله: الاسم الذي حرف إعرابه ياء لازمة تلي كسرة"[5]".

---

[1] - معجم العين، مادة (علّ).

[2] - التلطيف لشرح التصريف، عبدالرحمن بن عيسى المرشدي، المكتبة الفيصلية، ص162.

[3] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 1661/2.

[4] - شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص 119.

[5] - رسالة ماجستير جامعة حسيبة بوعلي بالشلف، كلية الآداب واللغات، بعنوان: (المصطلح الصرفي عند عبدالكريم الفكوني (ت1073هـ)، إعداد الطالبة: فاطمة جريو، إشراف الدكتور أحمد عزوز، ص166.

ويسميه الشّعراني (973هـ) بمصطلح الناقص، ومعناه ما نقص من آخره الحركة، نحو: الحبلى، والقاضي، وهو عنده ثلاثة أنواع:

الأوّل: ماآخره ألف مقصورة زائدة ، نحو: حُبلى

الثاني: ما كان آخره ياء قبلها كسرة، نحو: القاضي.

الثالث: ماكان آخره ألف أوواو، أو ياء، وذلك خاصٌ بالأفعال، فالمنقوص عنّده هو أحد أنواعالنّواقص"[1]".

المنصرف:

على صيغة اسم الفاعل من الانصراف، عند النُّحاة والصرفيين قسم من الاسم المعرب عكس الممنوع من الصرف و وفي اللباب على نوعين الاسم المتكمن و والفعل المضارع، فالأوّل إما منصرف أو غير منصرف، فغير المنصرف يُسّمى بالممتنع، والمنع أيضًا لمنعه الكسرة والتنوين، وفي الاصطلاح القديم و يسمى المنصرف بالمجرى"[2]"، اتفق محمد علي التهانوي مع البصريين، في تسمية المنصرف، أما الكوفيون فيسمونه (المجرى).

المهموز:

بالميم هو عند الصرفيين أحد حروف أصوله همزة ، فإن كانت الهمزة أحد فروع الكلمة يسّمى مهموز الفاء أو مهموز الأوّل، نحو: أخذ،

عين الكلمة: سأل، زأر، رأس.

لام الكلمة: قرأ، طرأ، وبرِئ "برأ ".

وقد يكون المهموز معتلًا مثل: أت، وأبى، ورأى.

ولكنه في مثل هذه الحالةيُصنّف مع المعتل"[3]".

---

[1] - المرجع نفسه، ص166.

[2] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،1661/2.

[3] - المستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص 111-112.

والمهموز: ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة، وهي ثلاثة أقسام: مهموز الفاء: كأخذ، ومهموز العين: كسأل، ومهموز اللام: كقرأ"[1]".

المجهول:

هو ما ليس بمعلوم،ويُطلق على المجهول الفعل الذي ترك فاعله، وأُقيم المفعول به مقام فاعله، ويُسّمى أيضًا لمِيُسّم فاعله، أيضًا كـ: ضُرِب، يضرب.وهذا مصطلح النُّحاة والصرفيين"[2]".

ويسمونه أيضًا: المبنى للمفعول، قال أحمد سليمان"[3]": ويجيئ المفعول وهو فِعل غُيِر عن صيغته بعد حذف فاعله، وأُقيم المفعول مقامه، ويسمى المجهول، وكذلك المبنى للمفعول، لكن كثُر استعمال المبني للمجهول بين أهل الصرف، واستعمال المبني للمفعول بين أهلالنّحوِ.

وما شاع عند الصرفيين من قولهم: مبني للمجهول، تسميته ليس مستساغة وبخاصة عندما يكون الحديث في بعض آيات القرآن الكريم؛ حين يكون الفاعل معروفًا وهولفظ الجلالة ولكنه حُذِف من الآية لمعرفته من سياقالنّص"[4]".

والفعل المجهول: مالمِ ُذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفاً لغرض من الأغراض، إّما الإيجاز اعتمادًا على ذكاء السامع، ولما للعلم به، ولما للخوف عليه ولما للخوف منه، ولّما لتحقيرة؛فَتُكْرم لسانك عنه، ولما لتعطيه تشريفاً لهفتُكرمه أنيُذكر إن فَعَلَ مالا ينبغي لمثله أن يفعله، ولّما لإبهام السامع.

ولا يبنى الفعل للمجهول إلا من الفعل المتعدي بنفسه، نحو:يُكرم المُجتهِد، أو بغيره، نحو:يُرفق بالضّعيف وقديُبنى من اللازم، إذا كان نائب الفاعل مصدرًا، سُهر سهرٌ طويلٌ، أو ظرفاً نحو: صيم رمضانُ"[5]".

---

[1] - جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية ، بيروت، 53/1

[2] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد على التهانوي،1477/2.

[3] - فلاح شرح الأرواح، قاسم بن عبد محمد النّعيمي، ص71.

[4] - المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص160.

[5] - جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، 50/1-51.

اسم الفاعل:

هو عند النُّحاة اسمٌ مشتق لما قام به الفعل بمعنى الحدوث، فالاسم جنس يشمل المشتق كالصفات واسم الزمان والمكان والآلة، وغير المشتق، وبقيد المشتق خرج غير المشتق، وقولهم لما قام به الفعل يخرج ما سوي الصفة المشبهة من اسم التفضيل وغيره"[1].

وكذلك أن اسم الفاعل هو ما صيغ ليدل من قام به أصل الحدث أو وقع منه على جهة الحدوث، فقولنا ما صيغ وصف يشمل جميع المشتقات، وقولنا ليدل على ما قام به أصل الحدث أو وقع منه، يخرج امثلة المبالغة لأنها تدل على الزيادة على أصل الحدث، وقولنا على جهة الحدوث، أخرج الصفة المشّبهة لأنها تدل على الثبوت مثال من قام به أصل الحدث: منكسر، ومن وقع منه ضارب ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل وهو يطرد في فعل بفنح العين – متعدًّيا ولازمًا، وفي فعل مكسور العينمتعديً ا، نحو: ضرب فهو ضارب، وقعد فهو قاعد، وفهم فهوفاهم.ويُصاغ من غير الثلاثي على زنة مضارعه ع إبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره، نحو: مدحرِج، ومتعلِّم، أو تقديرًا كـ:محتل، فأصلها: ومحتلل، بكسر ما قبل الآخر"[2].

ذهب بعض أئمة اللغة على أنّ اسم المفعول قد يأتي في صورة اسم الفاعل واسم الفاعل قد يأتي في صورة اسم المفعول؛ فالأول نحو قوله تعالى: {خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ }الطارق6، أ ي: ماء مدفوق، وقوله تعالى: {جَنَّاتِ عَدْنٍالَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَه بِالْغَيْبِ إِنَّه كَانَ وَعْدُهُمَأْتِيًّا }سورة مريم 61، أيآتيً ا.

يرى بعض المحققين من العلماء أنّ فاعلًا في الأوّل صيغة نسب، نحو: دافق: أي ماء ذي دفق، وعيشة ذات رضا، وأنّ مفعولًا في الثاني باقي على ظاهر"[3]. من

---

[1] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي،193/2.

[2] - أي: لا يلزم أن يكون فاعلًا في النّسب، مما لا فعل، كـ: نابل، لابن، وتامر، بل يجوز مما له فعل، فيشترك اسم الفاعل والنّسب في اللفظ..

[3] - التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، جامعة القاهرة، ط:6، ص56.

أتيت الأمر، أي فعلته، والمعنى كان وعده مفعولا كما صرّح به في آية أُخرى، قوله تعالى: {جَنَّاتِ عَدْنٍالَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَه ُ بِالْغَيْبِ إِنَّه ُ كَانَ وَعْدُه ُمَأْتِيًّا }مريم 61.

"[1].

اسم المصدر:

اسم المصدر خمسة أقسام:

الأوّل: وصفٌ فاصلٌ للفاعل والقائم به وترتب على المعنى المصدري الذي هو التأثيرويُ قال أيضًا لهذا القسم حاصل المصدر، وتطلق جميع المصادر على هذا المعنى، مثل الجواز بمعنى المرور، والثاني بمنى أن يكون الأمر جائزًا، فالأول معنى: اسمي، والثاني معنى: مصدري.

والفرق بين المصدر وحاصل المصدر في جميع الألفاظ ظاهرٌ بحسب المعنى في بعض الألفاظ.

الثّاني: اسم مستعمل بمعنى المصدر الذي لا يشتق منه الفعل، مثل: القهقري، وهذا مذكور في أمالي ابن الحاجب.

الثّالث: مصدر معرفة، مثل: فُجار، الذي هو اسم الفجور، الرابع اسم بمعنى المصدر لكنه الرابع اسم بمعنى المصدر لكنه خارج عن الأوزان القياسية، مثل: سقيا ، وغيبة، الذي هو اسم للسقي، والاغتياب، وهذا في كلام العرب كثير.

الخامس: مصدر مبدؤ بحرف الميم،ويُ قال له المصدر اليمي، منصرف، ومكرم"[2].

اسم المصدر يعمل عمل الفعل كما يعمل المصدر، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

بعُشْرتِكَ الكِرامتُعُدْمنهُم فلاتُزين بغيرهم أُلوفا.

بإعمال (عشرة) في لفظ الكرام"[3]

---

[1] - التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، جامعة القاهرة، ط:6، ص56.

[2] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد على التهانوي، 195/2.

[3] - معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص124.

Formatted: Complex Script Font: Simplified Arabic, 16 pt, Bold

Formatted: Normal, Justified, Indent: Before: 0"

Formatted: Normal, Justified, Indent: Before: 0"

وهو اسم يدل على الحدث كمصدر، غير أنّ أحرفه تكون أقل من أحرف المصدر، ومثال ذلك: أنبت: مصدره إنبات، وهومصدر قياسي، في أفعل واسم المصدر نبات، ومن هذا قوله تعالى:

قال ابن سيدة: (كما أنّ النبات ليس بمصدر، وإن كان قد يوضع موضعه"[1]".

الاسم المتمكّن:

هو ماتغيّر آخره بتغير العوامل في أوله، ولم يشُابه مبني الأصل، بغير اللام والحرف ويرادفه الاسم المعرب"[2]". والاسم المتمكّن: هو الاسم الذي يتغير آخره بتغير العوامل في أوله ولم يشبه الحرف.

وسمِّي المُعرب متمكّنا لتمكن آخره من تحمُّل الحركات والتنوين دون تأثُّر، لأنّ المبني ما تحرك منه أو ما سكن لا يتحمل غير ما ورد عليه من حركة أو سكون سمِّي غير المتمكن لعدم تمكُّنه من تقُبل الحركات المختلفة ، وأمثلة المعرب كثيرة، نحو:طَرِيق، علي، وجبل.

والمتمكن الأمكن: هو الاسم الذي يقبل الحركات المختلفة كلها مع التنوين ، مثل: شجرة، وخالد، ومُعلِّم وقد وصف بذلكلأنّه بقبوله الحركات كلها منونة قد بلغ الغاية في التمكُّن، والمتمكن الأمكن هو الذي لايشبه الفعل ولا الحرف، وهو الاسم المعرب المصروف، أي: الذي يقبل التنوين، حيثُ يكون نكرة؛ ولذلك يُسمّى هذا التنوين تنوين التمكين.

الاسم المتمكن هو ماتغير آخره بتغير العوامل في أوله، ولم يشابه الحرف، نحو قولك: هذا زيد، ورأيتُ زيدًا، ومررتُ بزيدٍ.وقيل الاسم المتمكن هو الاسم هو الاسم الذي لم يشابه الحرف والفعل وقيل هو مايجري عليه الإعراب، وغير المتمكن: ما لايجري عليه الإعراب"[3]".

---

[1] - المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ص437.

[2] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد على التهانوي،2/ 195.

[3] - الشبكة العنكبوتية.

الوزن:

عند الصرفيين هو مقابلة الأصلي بالفاء والعين واللام، والزوائد بمثله، قال الرضي في شرح الشافية: إذا أردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الأصول بالفاء والعين واللام، أي: جعلت بالوزن مكان الحروف الأصلية هذه الأحرف الثلاثة، كما نقول ضَرَبَ على وزن فَعَلَ، ومازادعن الثلاثةيُعبرعنه بلام ثانية، إن كانرُباعيً ا كما تقول: وزن فَعْل: جَعْفر، وبلام ثالثة إذا كان خماسيًا، كما تقول وزن: سفرجل:فعلّلْ، والوزن لدي أهل الصرف نوعان:

أحدهما: أن نجعل الميزان تابعًا للموزون في أصل احتمال الحركات والسكنات بدون تغيير جوهر الحروف، فنقول: قالْ على ورز فَلى بسكون العين، ورَمِى على وزن: فَعَلْ بسكون اللام"[1]".

والثّاني: أن نجعل الميزان تابعًا للموزون في احتمال الحركات والسكنات مع تغيير جوهر الحروف، كما لو قلنا: قال على وزن فال، و رمى على وزن فعى.

وذلك بقلب العين في الميزان من قال وقلب اللام في رمى، وأّما القسم الأول هو أعّم وأشْهر"[2]".

مسألة يوزن أّول الأصول بالفاء، وثانيها بالعين، وثالثها باللام، وحكم الكوفية بزيادة غير الثلاثة،ثُم اختلفوا في الوزن وصفته، والزوائد بلفظه إلاالتكرار فيما تقّمه، وبدل تاء:(افتعل).

والوزن: هو مقابلة اللفظ بحرف الميزان: وهي الفاء والعين واللام لمعرفة ما فيه من حروف أصلية أو زوائد ولضبط ما في مبناه من حركات أو سكون، والوزن يستعمل في تعداد الأشكال

---

[1] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 2/ 1779.

[2] - كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، 2/ 1779.

Formatted: Normal, Justified, Indent: Before: 0"

Formatted: Numbered + Level: 1 + Numbering Style: 1, 2, 3, … + Start at: 1 + Alignment: Right + Aligned at: 0.25" + Indent at: 0.5"

Formatted: Numbered + Level: 1 + Numbering Style: 1, 2, 3, … + Start at: 1 + Alignment: Right + Aligned at: 0.25" + Indent at: 0.5"

والصيغ المقررة للأسماء والأفعال كأنيُقال للفعل الثلاثي المجّرد ستة أوزان أي: ستة أشكال وصيغ"[1]".

خاتمة:

الحمد لله الذي وفقني ومنَّ عليَّ بنعمة العقل والتّعلُّم وعلمني ما لم أكن أعلم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أُنيب،أتمنّى أن يوفقني لشكره وطاعته.

هذا مااستطعت أن أصل إليه بتوفيق الله تعالى من دراسة وجُهد، وجاءت دراستي تحت عنوان: (المصطلحات الصرفية في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم جمعا ودراسة). وتناولت هذه الدراسة مقدمة عن المصطلح ثم مُقدمة عن علم الصرف، وجاءت الخاتمة عن المصطلحات الصرفية الواردة في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، وأخضعت تلك المصطلحات بالدراسة التطبيقية الصرفية ولله الحمد أولًا وآخرًا

نتائج البحث:

توصل الدّارسُ إلي النتائج التالية:

1-توصلت الدراسة إلي أن محمد علي التهانوي، يتفق مع البصريين في إيراد المصطلحات الصرفية.

2-بيّنت الدِّراسة مسمّيات بعض المصطلحات الصرفية المختلف في تسميتها بين البصريين والكوفيين.

3-تنوعت التعريفات للمصطلح الصرفي الواحد من مصادر متعددة.

4-بيّنت الدِّراسة مكانة العالم محمد علي التهانوي، وسعة اطلاعه وثقافته الواسعة.

5-أكّدت الدراسة أن محمد علي التهانوي عند تعريفه لبعض المصطلحات الصرفية يرجع إلي المعاجماللُّغوية.

---

[1] - معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص239.

6-هناك بعض المصطلحات الصرفية لم ترد في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، منها على سبيل المثال: النّسب، و التصغير، والسالم، والميزان الصرفي؛ لكنه ورد بمعنى الوزن.

التوصيات:

من خلال هذه الرحلة البحثية في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، وبعد الوصول إلي النتائج سابقة الذكر يوصي الباحث بالتالي:

1-الاهتمام بعلم الصرف؛ لأّنه يعتبر أب للعربية، ولِما فيه من قضايا متجددة.

2-أوصى كذلك بمزيد من الدراسة في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم(بلاغة ، نحوية ، ودلالية ،...).

3-ربط العلم بالعمل ؛ لئلا نفصِل بين مانعمل ونعلم.

الفهارس

فهرس الآيات الـقُرآنية
فهرس الأحاديث النَّبوية
فهرس الأبيات الشّعرية
فهرس مصادر البحث ومراجعه

فهرس الآيات القُرآنية

الآية	السورة	رقم الصفحة
{ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ }	البقرة 158	35
{ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }	البقرة 164	44
{ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ }	البقرة 219	35
{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }	التوبة 60	37
{وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا }	مريم 61	55
{فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ }	يوسف 34	19
{ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ }.	النور 43	19
{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا }	الفرقان65	44
(هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ	النمل 40	د

فَإِنَّما يَشْكُرُ لنفسه وَمَنْ كَفَرَ فإنَّ ربي غَنِيٌّ كَرِيم).		
{هُوَ اللَّه الْخَالِقُ الْبارِئ الْمُصَوِّرُ لَه الْأَسْماء الْحُسْنَى }	نوح 24	27
{واللَّه أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَباتا }	نوح 17	56
واللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ }	التكوير 17	24
{خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ }	6	55

فهرس الأحاديث النَّبوية

الحديث	الصّفحة في البحث
ذكر عن الأسود بن يزيد أنّه قال: سُئِلْتُ لعبد الله بن مسعود: فهل من "مُذَّكِر"، أو "مُدّكر"فقال:أقرأني رسول الله _صلّى الله عليه وسلم- "مُدّكر" يعني بذال مُشدّدة.	44
قال رسول الله _ صلّى الله عليه وسلم _: (ما أنامِنْ الدد ولا الدَّد مِني).	57

فهرس الأبيات الشعرية

البيت الشعري	الصفحة في البحث
وفي النَّحوِ والتّصْريفَ للْمرءِ عِصمة *** مِن اللّحْنِ فاللّحانِ باللّحنِ يُكْمَدُ	36
ومعْرِفة الأعْرابِ ارْفعْ مُرتقى *** فطُوبى لمَن يرْقى إليه يَصْعدُ	36
ادْغُموا ألذّ بلاتٍ في مثْلما مُذ *** هُم في المثل بحُسن الإدغام	43
وأمالُوا إليهم ألْفاتِ النُّ *** بل حين لم يحمهم منه لام	44
شُرتك الكِرام عُدُّ نهُم *** فلا تزين بغيرهم ألف	65
قد كانَ خذَهُم في النَّحْوِ يُعْجبني *** حتّى تعاطوا كلام الزُّنج والرّومِ	27
لّما سَمِعْتُ كلامًا لست هَمه *** كأنّ زجل الغربان والبومِ	27
تركتُ حوهُم والله يعصِمني *** من التقحُّم في تلك الجراثيم	27
عالجْتُها أمرد حتى إذا *** بتّ ولم تحسِن أباجدها	28
سّميتُ من يرِفُها جاهلًا *** بصدْرها من بعد إيرادها	28
سهل منها كل مُستصْعب *** طودٌ علا أقران إيرادها	28
فتًى زاده السلطان في الودّ رِفعةً ***إذا نيّر السُلْطان كل خليل	31
حرفٌ وشبهه من الصّرفِ برئ *** وما سِواهما بتصْريف حريْ	33

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1- الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، دارابن خلدون.

2- جامع الدُّروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، راجعهونقّحه عبد المنعم خفاجة.

3- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمد فهمي حجازي.

4- أُوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، دار الجيل، بيروت، ط:5.

5- التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، جامعة القاهرة، الطبعةالسادسة.

6- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة.

7- التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، المطبعة الخيرية، مصر 1306، ط:1.

8- التلطيف لشرح التصريف، عبدالرحمن بن عيسى المرشدي، المكتبة الفيصلية، المملكة العربية السعودية.

9- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، تحقيق: محمد الحسن ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دارالكتب العلمية بيروت.

10-الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ،محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعة،1995.
11-فتح الطيف في التصريف على البسط والتعريف، عمر بن أبي حفص الزموري.
12-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، تحقيق:رفيق العجم، وعلي دحروج، مكتبة لبنان، 1969م.
13-الكشاف عن وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تحقيق أبي علي الّداني، دار الكتاب العربي، بيرت، ط:1.
14-لسان العرب، ابن منظور ،محمد مكرم، درا إحياء التراث العربي، بيروت.
15-المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، لأبي حيان الأندلسي.
16-متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان.
17-المدخل إلى علم الصرف، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت.
مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي، شركة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر، ط:2، 1958م.
18-المستقصي في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط:1، 1424ه،2010م.
19-المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجري، عوض مـــــحمد القوزي، المطبوعات الجامعية، الجزائر،1993م.
20-معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء' أحمد يوسف النجاتي وغيره، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر،2010.
21-معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية.
22-معجم المصطلحات النّحوية والصرفية، محمد سمير نجيب، دار الفرقان، بيروت.
23-معجم المفسرين، عادل نويهض.

24-مقدمة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، البستاني زيدان جرجي، بيروت، دار العلم للملايين، ط 8،1989.
25-الممتع في التصريف،لابن عصفور الاشبيلي، تحقيق:الدكتور فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت.
26-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، دارالبحوث العلمية، الكويت.
الواضح في علم الصرف، أحمد حسن حامد، ويحيى عبد الرؤوف.

الأوراق العلمية والبحوث:

1- البنية الصرفية في ديوان النابغة الذبياني، أبو حنيفة عمر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2015م.
2- المصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون، فاطمة جريو جامعة حسيبة بن بو علي،2008-2009.
3-حركة التأليف باللغة العربية بالإقليم الشمالي الهندي، أحمد، د.جميل.
4-مبادئ عامة في تيسير النحو، ممدوح محمد خسارة، السانيات، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية الجزائر، العدد:8.